مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد الخامس - الجزء الأول

شعبان 1442 هـ - مارس 2021 م

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخةالورقية :

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية :

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8495

الموقع الإلكتروني للمجلة :

https://journals.iu.edu.sa/ESS

البريد الإلكتروني للمجلة :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة

iujourna14@iu.edu.sa

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

البحوث المنشورة في المجلة تعبرعن آراء الباحثـين ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة للجامعة الإسلامية

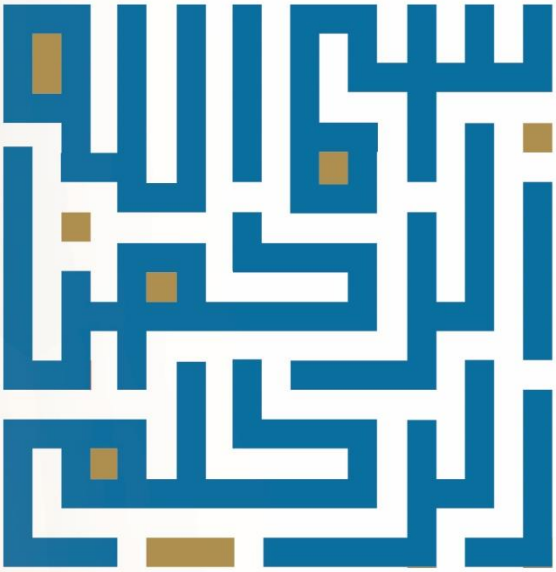

قواعد وضوابط النشر في المجلة

- أن يتسم البحث بالأصالة والجدية والإبتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
- لم يسبق للباحث نشر بحثه.
- أن لا يكون مستلاً من بحوث سبق نشرها للباحث.
- أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
- أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
- أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحث المقدم (25%) .
- أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.
- لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السادس، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.
- أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث ، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة ، وصلب البحث ، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات ، وثبت المصادر والمراجع ، والملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.
- يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونيًا ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) ويرفق تعهدًا خطيًا بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر. ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة

الهيئة الاستشارية :

معالـي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي

مدير جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د : سـعيد بن عمر آل عمر

مدير جامعة الحدود الشمالية

معالي د : حسـام بن عبدالوهاب زمان

رئيـس هيئة تقويم التعليم والتدريب

أ. د : سـليمان بن محمد البلوشي

عميد كلية التربية بجامعة السـلطان قابوس

أ. د : خالـد بن حامد الحازمي

أسـتاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : سـعيد بن فالح المغامسي

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية

أ. د : عبداللـه بن ناصر الوليعي

أسـتاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود

هيئة التحرير :

رئيس التحرير :

أ.د : محمد بن يوسف عفيفي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

مدير التحرير :

أ.د : عبدالرحمن بن علي الجهني

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

أعضاء التحرير :

معالي أ.د : راتب بن سلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د : إبراهيم بن عبدالرافع السمدوني

أستاذ أصول التربية بجامعة الأزهر

أ.د : بندر بن عبدالله الشريف

أستاذ علم النفس بالجامعة الاسلامية

أ.د : عبدالرحمن بن يوسف شاهين

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية

أ.د : عبدالعزيز بن سليمان السلومي

أستاذ التاريخ الإسلامي بالجامعة الاسلامية

أ.د : عبدالله بن علي التمام

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الاسلامية

أ.د : محمد بن إبراهيم الدغيري

أستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

د : رجاء بن عتيق المعيلي الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الاسلامية

سكرتير التحرير :

أ. مجتبى الصادق المنا

الإخراج والتنفيذ الفني :

م. محمد حسن الشريف

فهرس المحتويات : ❋

م	عنوان البحث	الصفحة
1	فاعلية برنامج قائم على الألعاب اللغوية في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي أ.د. عبد الله بن محمد بن عايض آل تميم	1
2	دور المدرسة الابتدائية في مواجهة التنمر الإلكتروني لدى طلابها من وجهة نظر المرشدين الطلابيين في منطقة المدينة المنورة د. عادل بن عايض المغذوي	41
3	فاعلية اختلاف نمط تصميم الاختبارات المحوسبة على خفض مستوى قلق الاختبار والتحصيل المؤجل لدى طلاب كلية التربية في جامعة طيبة د. باسم بن نايف محمد الشريف	105
4	تقويم الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية في ضوء مبادئ التعلم النشط من وجهة نظر قادة المدارس ومشرفي العلوم الشرعية د. محمد عوض محمد السحاري / د. محمد زيدان عبدالله آل محفوظ	147
5	الإسهام النسبي لأبعاد الدافعية العقلية في التنبؤ بفاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الجامعيين أ.د.خالد بن ناهس الرقاص / أ.د.بندر بن عبدالله الشريف / أ. سلطان بن سليمان العنزي	195
6	أساليب تعليم المرأة ومجالاته في ضوء السنة النبوية د. عبد الله بن محمد الرشود	233
7	تقريرُ المصير لدى الطلابِ ذوي الاضطراباتِ النمائيةِ العصبية وأقرانهم ذوي النمو الطبيعي (دراسة مقارنة) د. رضا إبراهيم محمد الأشرم / د. هناء إبراهيم أحمد شهاوي	293
8	The Effectiveness of Crisis Management Programs Saudi Universities' Preparedness, Response, and Recovery During COVID-19 د. سامي بن غزاي السلمي / د. كوثر خلف الحجوج	345
9	المناداة والقائمون بها في حياة النبي صلى الله عليه وسلم د. أحمد بن علي بن عبد العزيز الربعي	367
10	الأنشطة العلمية على طريق الحج المغربي خلال القرنين 11-12هـ / 17 - 18م (قراءة في مدونات الرحالة) د. سامح إبراهيم عبد الفتاح	431

❋ ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات

دور المدرسة الابتدائية في مواجهة التنمر الإلكتروني لدى طلابها من وجهة نظر المرشدين الطلابيين في منطقة المدينة المنورة

إعداد

د. عادل بن عايض المغذوي

أستاذ أصول التربية المشارك
بالجامعة الإسلامية

المستخلص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور المدرسة الابتدائية في مواجهة التنمر الإلكتروني لدى طلابها من وجهة نظر المرشدين الطلابيين بالمدارس الحكومية في منطقة المدينة المنورة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على الاستبانة في جمع البيانات، وتكونت الاستبانة من محورين، شمل الأول منهما العبارات الخاصة بالدور الوقائي، وشمل الثاني العبارات الخاصة بالدور العلاجي، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (٣٠٠) من المرشدين الطلابيين بالمرحلة الابتدائية، وتوصلت إلى أن مستوى قيام المدرسة بدوريها الوقائي والعلاجي في مواجهة التنمر الإلكتروني جاء متوسطاً، مع تقدم الدور الوقائي على الدور العلاجي في المرتبة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في استجابات عينة الدراسة على محوري الاستبانة تعزى لمتغير النوع، بينما وجدت فروق تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح من هم خبرتهم (١٠) سنوات فأكثر مقارنة بمن هم أقل منهم خبرة.

الكلمات المفتاحية: العنف – الاعتداء – الإيذاء – التنمر الإلكتروني، المدرسة الابتدائية.

المقدمة

أسفرت ثورة تكنولوجيا المعلومات عن ما يسمى بالشبكة العنكبوتية (الإنترنت) التي أتاحت ربط أنحاء العالم بعضه ببعض ليتحول إلى قرية صغيرة، كما أسهمت في توفير آنية وسهولة الحصول على المعلومات في كافة التخصصات، وأتاحت مجالا للتفاعل والتواصل بين الناس باعتمادها على عدة خدمات منها غرف الدردشة والبريد الإلكتروني وغيرها، إضافة لإمكانية تخزين المعلومات الشخصية والحصول عليها في أي زمان ومكان. إلا أن استخدام الأفراد لهذه التقنية تنوع بين الاستخدام السليم المتوازن وبين الاستخدام المفرط المرضي الذي أثر على مختلف مجالات حياة الفرد الاجتماعية والمهنية والصحية، مما دفع الباحثين لإجراء العديد من البحوث والدراسات للوصول لفهم أعمق لهذه الظاهرة الجديدة، ليتبين لهم أن معاناة الفرد للكثير من المشكلات الاجتماعية والنفسية من أمثال القلق والاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية العدوان والمعاناة من الشدة النفسية وافتقار المهارات الاجتماعية والشعور بالنبذ الاجتماعي والافتقار إلى فعالية وتنظيم الذات ممكن أن يدفع الفرد إلى اللجوء إلى الواقع الافتراضي تعويضاً عما يعانيه من العالم الحقيقي الواقعي ليرسم لذاته صورة أخرى ويتفاعل مع الآخرين ويكون علاقات جديدة ليحصل على الدعم المفقود من قبل المحيطين به ليصل إلى مستوى من تقدير الذات عبر الإنترنت لا بأس به، إلا أن هذا السعي أثر على مجمل أنشطة الفرد في كل مجالات حياته الواقعية، هذا ما يدفعنا إلى إجراء المزيد من البحوث في هذه المجال والسعي إلى اختيار التدخل العلاجي الملائم للمحافظة على تواصل الفرد مع عالمه الحقيقي.

ولقد أدى تسارع انتشار المستحدثات التكنولوجية وما نتج عنها خاصة مواقع التواصل الاجتماعي إلى تزايد حجم المستخدمين لهذه المواقع سنويا وليس على مستوى الأفراد بل على مستوى المؤسسات الحكومية والخاصة، والشركات والوكالات التسويقية والاخبارية الالكترونية، حيث ارتفع عدد المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي من

١,٨٥ مليار مستخدم عام ٢٠١٤ إلى ٣,٤٨ مليار مستخدم في العالم في نهاية عام ٢٠١٩م ويشكلون ما نسبته ٤٥ % من عدد سكان العالم (الشراري، ٢٠٢٠، ١٥).

والمملكة العربية السعودية ليست بمعزل عن هذه المستحدثات التكنولوجية، بل إن الوضع فيها أكثر ظهوراً بسبب الانفتاح الحضاري والتقدم التكنولوجي الكبير الذي تشهده المملكة في الوقت الحاضر، وتعدد الجنسيات والثقافات الفرعية فيها، وإذا ما اعتبرنا خصوصية المجتمع السعودي وزيادة نسبة عدد السكان المشتركين في مواقع التواصل الاجتماعي بلغت نحو ٧٣ % من السكان عام ٢٠١٩م، وأن عدد اشتراكات الهاتف المحمول في المملكة العربية السعودية بلغت نحو ٤١,٣ مليون ، بمعدل ١٢٣,٦ اشتراك لكل ١٠٠ نسمة من السكان، ووصلت نسبة مستخدمي خدمة الإنترنت نحو ٩٣ %، وبلغ متوسط وقت استخدام الإنترنت يوميا نحو ٧ ساعات و ٤٦ دقيقة للفرد (هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية، ٢٠٢٠م).

وتُعدّ ظاهرة العنف (Violence) من الظواهر السلبية المعقدة التي تشجّع الكثير من الباحثين على دراستها، وتتكاتف حولها الجهود للحد منها أو التخفيف من حدتها ومعالجتها بالطرق العلمية الصحيحة. إذ يُعرّف العنف بأنه لغة التخاطب التي يستخدمها الفرد عندما يشعر بالعجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادية (الخولي، ومحمد، ٢٠٠٨، ٥). ويعرف علماء الاجتماع العنف بأنه سلوك يهدف القائم به إلى إيذاء الآخرين عن قصد (العيسوي، ٢٠٠٧، ٣).

ويعد العنف قمة صراع القيم، حيث يهدف محترفو العنف إلى تحقيق أهدافهم المتمثلة بتخفيف الألم الناتج عن الشعور بالإحباط بصرف النظر عن الوسيلة، وخاصة في ظل تعدد الوسائل التي تحقق لهم ذلك، ولا غرابة في ذلك، خصوصا في ظل الثورة التقنية الإلكترونية، وتغير أنماط الحياة الاجتماعية، وشيوع المحطات التلفازية والألعاب الإلكترونية، ومواقع الإنترنت (Draucker & Martsolf, ٢٠١٠, p. ١٣٧).

ويتأثر سلوك التنمر بعوامل ومتغيرات عدة تساهم في زيادة حِدّته أو تضاؤله؛ ومن أهمها ما يتعرض له الأبناء من خلال عمليات التنشئة الأسرية، والتي من المفترض أن توفر لهم فرص النماء الصحي والنفسي والاجتماعي، وتحدد اتجاهاتهم وأدوارهم، وتضبط أفعالهم مع ما يوافق الأطر العامة في المجتمع، إلا أن فشل عملية التنشئة الأسرية، وتبنّي الآباء لأنماط غير سليمة قد يكون سببًا في ظهور بعض الانحرافات السلوكية لديهم؛ حيث أثبتت دراسة عبد الفتاح (٢٠١٨)، ودراسة Turns & Sibley (٢٠١٨)، ودراسة الصوفي والمالكي (٢٠١٢)، أن معظم المتنمرين يتعرضون لأنماط تنشئة والدية سيئة؛ كالتعنيف، والحرمان، والقسوة، وينتمون لأسر مفككة يسودها الصراع وضعف العلاقات الاجتماعية، وتفتقر إلى التسامح والتواصل الإيجابي.

وأوضحت دراسة لينغ وآخرون (Liang et al., ٢٠٠٧) أن التنمر مشكلة خطيرة وأنه مؤشر على سلوك خطر، وأن (٣٦٠٣٪) من الطلبة في كيب تاون اشتركوا في التنمر، وكان توزيعهم كالتالي " ٨,٢ % كانوا متنمرين، ١٩,٣ % كانوا ضحايا، ٨,٧ % كانوا ضحايا/متنمرين"، والأطفال الكبار منهم كانوا مرتكبين للاعتداءات، وأما الصغار فكانوا ضحايا، وأظهر المتنمرون عنفاً أكثر، وسلوكيات لا اجتماعية ووقعوا في الخطر والتدخين وحمل السلاح ولديهم أفكار انتحارية.

ولظاهرة التنمر العديد من الآثار السلبية على كلٍّ من الفرد والمجتمع، فضحايا التنمر يعانون من العزلة والانطوائية والاضطرابات الشخصية، وفقدان الثقة، وضعف في العلاقات الاجتماعية، في حين أن المتنمرين هم الأكثر عرضة لمشكلات التحصيل الدراسي والتسرُّب المدرسي، فالتنمر يعد مؤشرًا مهمًّا للتنبؤ بظهور مشاكل سلوكية وانحرافات أخلاقية لدى المتنمرين في الكبر (عبد الجواد، وحسين، ٢٠١٥).

وتعد المرحلة الابتدائية ذات أهمية كبيرة في تكوين شخصية الفرد، حيث توضع فيها البذور الأولى لشخصيته، فعلى ضوء ما يلقى الفرد من خبرات في مرحلة الطفولة يتحدد

إطار شخصيته، فإذا كانت تلك الخبرات مواتية وسوية وسارة يشب رجلًا سويًا متكيفًا مع نفسه ومع المجتمع الذي يحيط به، وإن كانت خبرات مؤلمة مريرة ترك ذلك أثرًا في شخصيته، فخبرات الطفولة تحفر جذورها في شخصية الفرد؛ لأنه ما زال كائنًا قابلًا للتشكيل والصقل، وبناءً على ذلك ينبغي الاهتمام بهذه المرحلة على وجه الخصوص، وتوفير البيئة الصحية للطفل، وتقديم الرعاية النفسية اللازمة له، والعمل على إشباع حاجاته، وحمايته من التوتر والقلق والخوف والغيرة والغضب والشعور بعدم الأمان، ومعاملته معاملة حسنة على أساس من الفهم العميق لدوافعه وانفعالاته، وينبغي الإشارة إلى أن عملية تربية الأطفال ليست عملية سهلة هينة، ولكنها عملية تتطلب الكثير من الوعي النفسي والتربوي لدى الآباء والأمهات والمعلمين والكبار عامة (العيسوي، ٢٠٠٠، ١١٨، ١١٩).

وتعد مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة من أهم مراحل النمو التي يمر بها الفرد ضمن أطوار نموه المختلفة, وتكمن أهمية هذه المرحلة في التغيرات السريعة في مظاهر النمو المختلفة الجسمية، والفسيولوجية، والعقلية، والاجتماعية، والانفعالية, وغيرها والتي قد تؤثر في شخصية الفرد, وقد بيَّن لايكرافت (Laycraft) أن هذه المرحلة تعتبر فترة حرجة حيث يكتسب خلالها الفرد المهارات الضرورية للبقاء بعيدًا عن الوالدين حيث يقضي وقتًا طويلًا في المدرسة, يتفاعل لأول مرة مع مجتمع آخر غير أسرته، كما أنها فترة تكوين الهوية الذاتية والبحث عن القيم ذات المعنى إلى حدٍ ما, فالفرد خلال هذه المرحلة يمر بالكثير من التغيرات المتسارعة في مختلف النواحي (Laycraft, ٢٠١٢, ٦).

ولقد نالت هذه المرحلة أكبر حظ من الاهتمام في القرن الحالي باعتبارها مرحلة من المراحل المهمة في الحياة، ويجب أن يسعد بها الشخص، وليست مجرد مرحلة إعداد للحياة المستقبلية فقط، وتعتبر الحاجة إلى الشعور بالأمن من أهم الحاجات النفسية التي يحتاجها الفرد حتى يتوافق مع نفسه ومع البيئة المحيطة به حتى لا يكون مستهدفًا للعديد من

الاضطرابات والمشكلات الانفعالية مثل القلق، والاكتئاب، والشعور بالوحدة، والاغتراب (عبد الوهاب، ٢٠٠٧، ٦٩١).

مشكلة الدراسة

حظي التنمر في البلدان الغربية والمتقدمة بدراسات كثيرة تناولت كافة أشكاله وأنواعه والفئات المشاركة فيه جميعها والعوامل المؤثرة فيه واهتمت المدارس بالقوانين التي تمنع التنمر والاضطهاد والإذلال المقصود والمتكرر في المدرسة والمجتمع مثل: قانون المدارس الخالية من السلاح وقوانين فيدرالية أخرى في الولايات المتحدة، ولأن هذا السلوك يحدث في الخفاء وبعيدا عن أعين الكبار والعاملين في المدرسة ولذلك كانت الحاجة ماسة لبحث ودراسة هذا السلوك في مدارسنا لا سيما وأنه على حدود علم الباحثة لم تجر العديد من الدراسات على التنمر في البيئة العربية والمحلية على الرغم من أن المملكة العربية السعودية فيها نسبة ٤٧٪ من الأطفال و٢٥٪ من المراهقين مرضى تنمر، وقد أوضحت دراسة لليونسكو أجريت على ١٩ دولة أن ربع مليار طفل في المدارس يتعرضون للتنمر في المدارس من إجمالي مليار طفل يدرسون حول العالم (Fran, ٢٠١٠, ١١).

وهذه المشكلة تنمو وتستمر بخفية تامة في ظل إهمال الوالدين، وإهمال الباحثين والاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين الذين غاب دورهم كلياً في هذا الشأن، وهذا الغياب له مبررات من أهمها قلة خبرة بعض الاختصاصيين الاجتماعيين ودرايتهم بخفايا هذه القضية في المدارس، ولأنها ظاهرة تمارس بحذر شديد بعيداً عن أعين هؤلاء الاختصاصيين، وهي ممارسة قد تمتدُّ إلى خارج أسوار المدرسة؛ بالإضافة إلي ذلك تشابه بعض جوانب السلوك التنمري مع بعض أعراض السلوك العدواني، مما يجعل المقربين للطالب يصفونه بأنه عنيف أو غليظ التصرف، أو أناني، كما أن كثيراً من الآباء والمعلمين لا يعرفون السبب الحقيقي وراء ظاهرة التنمر (معاوية أبو غزالة، ٢٠١٠).

ويدعم مشكلة الدراسة ما أشارت بعض الدراسات من انتشار ظاهرة التنمر في المجتمع العربي ففي السعودية أظهرت دراسة (نورة القحطاني) انتشار ظاهرة التنمر في المرحلة المتوسطة بالمدارس الحكومية والأهلية بمدينة الرياض بصورة متوسطة (القحطاني، ١٤٢٩هـ)، وكشفت (هناء شريفي) دراسة عن تواجد ظاهرة التنمر في المدارس الإعدادية (شريفي، ٢٠١٨).

ومما يدل على خطورة التنمر ما أوضحته دراسة عبير عبد الفتاح (٢٠١٨): من وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أسلوب الإيذاء الجسدي وسلوك التنمر لدى عينة الدراسة، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين كلٍّ من أساليب (التسامح، التعاطف، التشجيع، القسوة، الحرمان) وسلوك التنمر، كما أوضحت دراسة غريب (٢٠١٨): وجود علاقة ارتباطية وسالبة بين سلوك التنمر وكلٍّ من (التماسك الأسري وحرية التعبير عن المشاعر)، ووجود علاقة ارتباطية وموجبة بين سلوك التنمر والصراع الأسري، وذلك بالنسبة لعينة المتنمرين، في حين وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التماسك الأسري وسلوك التنمر، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين (حرية التعبير عن المشاعر والصراع الأسري) وسلوك التنمر بالنسبة لعينة ضحايا التنمر.

وفي نفس السياق أشارت دراسة الصليهم (٢٠١٧) إلى أن (٦٩,٧٪) من أفراد عينة الدراسة يرون أن ظاهرة التنمر منتشرة داخل المدارس، وأن (١١,٧) من أفراد العينة يرون أن ظاهرة التنمر منتشرة بدرجة كبيرة جداً داخل المدارس، بينما يرى (١٨,٦) من أفراد العينة أن ظاهرة التنمر غير منتشرة داخل المدرسة، وهو ما يدل على انتشار ظاهرة التنمر باعتبار أن (٨٢٪) من أفراد العينة يؤكدون ذلك، يرى أفراد عينة الدراسة أن من أهم أسباب التنمر مشاهدة القنوات المرئية وألعاب البلاي ستيشن العنيفة والتربية الأسرية الخاطئة، أن من أهم أنماط التنمر من وجهة نظر العينة السب والتهديد والألقاب المسيئة والتطاول بالضرب أو الصفع والإجبار على فعل شيء غير مرغوب، والتهديد، ومعاندة المعلمين وتخريب ممتلكات المدرسة.

وتوصلت دراسة المكانين والحياري (٢٠١٧): إلى أن مستوى التنمر الإلكتروني لدى الطلبة كان عاليا.

وأكدت دراسة بيتر :(Peter ٢٠١٦) أن التنمر خطر يهدد استقرار المجتمع كله ولا بد من قوانين حاسمة تفرضها إدارة المدرسة ضد المتنمرين وبرامج توعية عن التنمر، وأن أكثر أشكال التنمر شيوعا هو التنمر الاجتماعي ثم التنمر الجسدي.

كما أكدت دراسة ريان راندا (Randa & Reyns, ٢٠١٤): وجود تأثير للتنمر الإلكتروني والخوف من الوقوع كضحية للعنف التقليدي والتنمر الإلكتروني على المدرسة، ووجود علاقة قوية بين الوقوع كضحية للتنمر الإلكتروني وسلوكيات التجنب داخل المدرسة.

أسئلة الدراسة

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما واقع دور المدرسة الابتدائية في وقاية طلابها من ظاهرة التنمر الإلكتروني من وجهة نظر المرشدين الطلابيين؟

٢. ما واقع دور المدرسة الابتدائية في علاج ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلابها من وجهة نظر المرشدين الطلابيين؟

٣. هل توجد فروق في استجابات عينة الدراسة حسب متغيري (النوع – سنوات الخبرة) حول دور المدرسة في وقاية طلابها وعلاجهم من التنمر الإلكتروني؟

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة تحقيق ما يلي:

١. تعرف واقع دور المدرسة الابتدائية في وقاية تلامذتها من ظاهرة التنمر الإلكتروني من وجهة نظر المرشدين الطلابيين.

٢. بيان واقع دور المدرسة الابتدائية في علاج ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى تلامذتها من وجهة نظر المرشدين الطلابيين.

٣. تحديد مدى وجود فروق في استجابات عينة الدراسة حسب متغيري (النوع – سنوات الخبرة).

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة من خلال عدة نقاط يمكن إيجازها على النحو التالي:

أولاً: الأهمية النظرية:

١. إثراء الجانب النظري فيما يتعلق بظاهرة التنمر الإلكتروني.

٢. تزويد المكتبة العربية بدراسة حديثة حول ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى الأطفال بصفة خاصة في المملكة العربية السعودية.

٣. تزايد ظاهرة التنمر الإلكتروني في الأوساط التعليمية خاصة بالمرحلة الابتدائية.

٤. خطورة الآثار السلبية المترتبة على ظاهرة التنمر الإلكتروني مما يستوجب مزيد من الدراسات حولها لمواجهتها وقائياً وعلاجياً.

٥. استجابة لتوصيات العديد من الدراسات والمؤتمرات التي أوصت بضرورة دراسة ظاهرة التنمر الإلكتروني من جوانب مختلفة وتقديم الحلول المناسبة للتعامل معها.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

١. يمكن للدراسة أن تفيد معلمي وقائدي المدارس الابتدائية بما تسفر عنه من نتائج يمكن أن تعزز ممارساتهم فيما يتعلق بالتعامل مع ظاهر التنمر الإلكتروني.

٢. يمكن للدراسة أن تفيد الأسرة بما تسفر عنه من نتائج يمكن أن تعزز ممارساتهم فيما يتعلق بوقاية أطفالهم من التنمر الإلكتروني أو علاجهم منه حال اتصافهم به.

٣. إفادة القائمين على تخطيط التعليم الابتدائي في (الأنشطة – الندوات ...) وغيرها من الأساليب التي يمكن من خلالها الحد من انتشار التنمر بين الطلاب.

٤. يمكن للدراسة أن تفتح المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات أخرى ذات الصلة بموضوعها.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

١. الحدود الموضوعية: دور المدرسة الابتدائية في الوقاية من التنمر الإلكتروني وفي علاجه.

٢. الحدود البشرية: عينة من المرشدين الطلابيين بالمرحلة الابتدائية.

٣. الحدود المكانية: مدارس المرحلة الابتدائية الحكومية بمنطقة المدينة المنورة.

٤. الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في العام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩م.

مصطلحات الدراسة

التنمر الإلكتروني:

يعرف التنمر الإلكتروني على أنه العنف الذي يتم من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة الإنترنت والتليفونات الذكية، وهو مرتبط عادة بالعنف التقليدي، وقد يتكون هذا النوع من العنف على إطلاق الإشاعات، والألفاظ غير المناسبة على الضحية، إرسال رسائل نصية تحتوي على ألفاظ بذيئة، نشر معلومات خاصة بالضحية، نشر صفحة ويب تُسيئ للضحية، إجراء عزل مجتمعي للضحية على مواقع التواصل الاجتماعي (Department of Education and Training, ٢٠١٦).

ويعرف التنمر الإلكتروني في الدراسة الحالية بأنه ذلك السلوك المتكرر الذي يهدف إلى إيذاء شخص آخر جسديا أو لفظيا أو اجتماعيا، أو جنسيا من قِبل شخص وأحد أو عدة أشخاص وذلك بالقول أو الفعل للسيطرة على الضحية وإذلالها ونيل مكتسبات غير شرعية منها عن طريق وسائل الاتصال الاجتماعي.

الدراسات السابقة

دراسة حنان خوج (٢٠١٢): هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية، بالإضافة إلى التعرف إلى المهارات الاجتماعية التي يمكن أن تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي لدى عينة الدراسة التي اشتملت على (٢٤٣) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف السادس بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية تم اختيارها بصورة عشوائية من المدارس. واشتملت الدراسة على مقياس للتنمر المدرسي وكذلك مقياس للمهارات الاجتماعية. وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة وسالبة بين التنمر المدرسي وبين المهارات الاجتماعية، كما بينت نتائج الدراسة أن عوامل المهارات الاجتماعية التي تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي كانت على الترتيب: عامل الضبط الاجتماعي، ثم عامل الضبط الانفعالي، وأخيرا الحساسية الاجتماعية.

وهدف ريان راندا (Randa & Reyns, ٢٠١٤): في بحثه إلى تعرف العلاقات بين ضحايا العنف التقليدي، وضحايا التنمر الإلكتروني، وسلوكيات التجنب التكيفي. وقد توصل البحث إلى وجود تأثير للتنمر الإلكتروني والخوف من الوقوع كضحية للعنف التقليدي والتنمر الإلكتروني على المدرسة، ووجود علاقة قوية بين الوقوع كضحية للتنمر الإلكتروني وسلوكيات التجنب داخل المدرسة.

وتناول فريسون وبيرن ولوند (Frisén, Berne, & Lunde, ٢٠١٤): دراسة العلاقة بين التعرض للتنمر الإلكتروني وتقدير الجسم بين (١٠٧٦) تلميذا، تراوحت أعمارهم بين ١٠-١٥ عام. وقد توزعت عينة البحث بين التلاميذ من المستوى الرابع (١٠ سنوات) والمستوى السادس (١٢ سنة) والمستوى التاسع (١٥ سنة)، من ٢١ مدرسة مختلفة بجوسنبيرج، وقد توصل البحث إلى أن التلاميذ ضحايا التنمر الإلكتروني أقل تقديراً لجسمهم (لمظهرهم) من التلاميذ الذين لم يتعرضوا للتنمر الإلكتروني، توصل البحث أيضاً إلى اعتقاد التلاميذ –

ضحايا التنمر الإلكتروني- إلى أن هذا التنمر موجه بشكل مباشر إلى مظهرهم خاصة في حالة البنات.

دراسة رانية الشريف(٢٠١٥): هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة ما بين التنمر المدرسي والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وذلك من خلال بحث الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التنمر في المهارات الاجتماعية بالإضافة إلى أي من المهارات الاجتماعية التي يمكن استخدامها في التنبؤ بالتنمر المدرسي لدى عينة الدراسة، كما هدفت إلى التعرف على الأسباب والأساليب التي تؤدي إلى ظهور العدوان لدى الطفل سواء في البيت أو المدرسة، وقد استخدمت الباحثة تصميم استبيان مؤلف من (٢٤) فقرة بدأت تقيس التنمر لدى الأطفال، على أن تكون الإجابة عن كل بند عبارة عن ثلاث خيارات وهي: (يحدث غالبا، يحدث أحيانا، لا يحدث أبدا)، وأعطيت لهذه الإجابات ثلاث درجات كما يلي ٣-٢-١). وبذلك تجمع درجات كل مفحوص للحصول على الدرجة الكلية له على مقياس التنمر، وذلك من خلال استخدام معالجة البيانات الناتجة عن تطبيق المقياس على عينه البحث باستخدام مؤشر الترابط (correlation) حيث إن هذا المنهج هو المناسب لكشف طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة إيجابية بين أساليب المعاملة وبين ظهور التنمر لدى الأطفال.

كما هدف بحث كومبل وكورك(Quirk & Campbell, ٢٠١٥): إلى تعرف سلوك شهود حوادث العنف التقليدي وموقف شهود التنمر الإلكتروني، تم تطبيق استبانة على (٧١٦) طالباً مدارس التعليم الثانوي بجنوب شرق كوينزلاند، بأستراليا، يتم من خلاله سؤال الطلاب حول مشاهدتهم لحالات عنف تقليدي وإلكتروني وموقفهم منه، وقد توصل البحث إلى أن أكثرية شهود حوادث العنف التقليدي، شاهدوا تنمر الكتروني، تشابهت ردود أفعال شهود حالات العنف التقليدي والإلكتروني في كثير من الحالات، تم مناقشة نتائج البحث في ضوء نتائج البحوث السابقة في التنمر الإلكتروني والتقليدي.

دراسة بيتر :(Peter ٢٠١٦) هدفت الدراسة إلى معرفة معدلات التنمر بين الطلبة مع رصد أكثر أشكال التنمر انتشارا بين الطلبة على اعتبار أن التنمر تزايد بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة خاصة مع استخدام شبكة الانترنت في ممارسة التنمر وذلك من خلال مقياس التنمر الذي تم تطبيقه على عينة من طلبة التعليم الأساسي كان قوامها (٣٣٢)، وقد توصلت الدراسة إلى أن التنمر خطر يهدد استقرار المجتمع كله ولا بد من قوانين حاسمة تفرضها إدارة المدرسة ضد المتنمرين وبرامج توعية عن التنمر، وتوصلت إلى أنه لا توجد فروق جوهرية بين الإناث والذكور في التنمر، وأن أكثر أشكال التنمر شيوعا هو التنمر الاجتماعي ثم التنمر الجسدي.

وسعى بحث (وستالو وليهتو Lotta Uusitalo-Malmivaara & Juhani E. Lehto, ٢٠١٦): إلى دراسة العلاقة بين السعادة والاكتئاب لدى ضحايا العنف التقليدي وضحايا التنمر الإلكتروني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة (العام الأخير)، وتمثلت عينة البحث في (٧٠٠) تلميذاً، حيث بلغ ضحايا المشاغبة التقليدية (٢٦٪)، والتنمر الإلكتروني (١٨٪) من عينة البحث. وقد توصل البحث إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في معدلات المشاغبة التقليدية، في حين أن التنمر الإلكتروني أكثر شيوعاً بين الإناث، وتوصل البحث أيضاً إلى أن معدلات الاكتئاب أعلى بين ضحايا نوعي التنمر (الإلكتروني والتقليدي).

أجرى كل من سكران وعلوان (٢٠١٦) دراسة هدفت التعرف على البناء العاملي لظاهرة التنمر كمفهوم تكاملي والتعرف على نسبة انتشارها ومبررات الطلاب المتنمرين وتفسير ظاهرة التنمر في ضوء بعض المتغيرات. أظهرت النتائج أن ظاهرة التنمر المدرسي ظاهرة أحادية البعد وأن أعلى نسبة للمتنمرين موجودة بالمرحلة المتوسطة، وتتقارب بين المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية، وأن متوسط تلك النسبة قد بلغ ١٤,٤٪. كما أظهرت النتائج أن كثيراً من المتنمرين كانت لديهم مبررات أو أسباب للتنمر منها تشجيع الوالدين للطفل بأن يكون مهيمناً ومسيطراً على الآخرين، والاعتقاد أن تخويف الآخرين هو وسيلة

جيدة لحل المشاكل والتعرض للتنمر في فترات سابقة. وجد الباحثان أيضاً أن درجة الطالب المتنمر على مقياس التنمر، لا تتأثر ببعض المتغيرات مثل المرحلة الدراسية، المعدل الدراسي، عدد الأصدقاء في مثل السن، عدد الأصدقاء الأكبر أو الأصغر سناً، أو مكان تواجد الأصدقاء.

وهدفت دراسة علوان (٢٠١٦) التعرف على حجم ظاهرة التنمر بين طلاب الصف الثالث متوسط والمرحلة الثانوية بمدينة أبها وطبيعة الظاهرة من حيث أنواع التنمر الأكثر ممارسة من قبل الطلاب وخصوصاً الأساليب الحديثة في التنمر التي تستخدم التكنولوجيا أو ما يسمى التنمر الإلكتروني. كما تهدف الدراسة لمعرفة ما إذا كانت هناك فروقات بين الطلاب تعود للمستوى الدراسي والمرحلة الدراسية ووجهة نظر الطلاب فيما يختص بدور المعلمين في الحد من ظاهرة التنمر ونوع التنمر الذي يمثل الخطر الأكبر على ضحية التنمر. تكونت العينة من (٤٠٢) طالباً يدرسون في الصفوف من الثالث متوسط للثالث ثانوي. استخدمت الدراسة استبيان أوليوس للتنمر (Olweus Bullying Questionnaire) بالإضافة لاستبيان يختص بالتنمر الإلكتروني من إعداد الباحث صمم على نسق استبيان أوليوس وتم قياس الصدق والثبات لكليهما. وقد استخلص الباحث النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية التالية: النسب المئوية والتكرارات، تحليل التباين أحادي الاتجاه وذلك لحساب الفروق بين المعدلات الدراسية، والمستويات الدراسية المختلفة. أظهرت النتائج أن ٣٢,٦٪ من أفراد العينة يرون أن التنمر يحصل في مدارسهم , كما أظهرت أن نسبة حدوث التنمر التقليدي (٣٩,١ %) تتجاوز نسبة حدوث التنمر الإلكتروني (٢٧,٦٪). أكثر أنواع التنمر التقليدي شيوعاً هو السخرية بإطلاق الألقاب يليه نشر الشائعات أو التنمر بالسخرية من الآخرين بسبب أسماءهم أو ألوانهم أو قبيلتهم ومكان سكنهم، بينما أكثر أنواع التنمر الإلكتروني شيوعاً هو التنمر باستخدام الرسائل النصية يليه المحادثة بنوعيها عن طريق غرف المحادثة أو المحادثة الفورية ثم التنمر باستخدام الصور والرسومات. لم تظهر

النتائج وجود أي فروق بين الطلاب تعود للمستوى أو المعدل الدراسي. أظهرت النتائج أيضاً أن (١٤,٦٪) من أفراد العينة هم متنمرين تقليدياً وإلكترونيا في نفس الوقت، و(٢٠٪) ضحايا للتنمر التقليدي والإلكتروني في نفس الوقت. كما أظهرت النتائج أن التنمر الإلكتروني أكثر ضرراً من وجهة نظر الطلاب. أبدى ٦٠٪ من أفراد العينة تعاطف ورغبة في مساعدة ضحايا التنمر، بينما كان موقف غالبية المعلمين سلبي نحو التنمر رغم علمهم بحصوله بحسب رأي أفراد العينة.

دراسة الصليهم (٢٠١٧) هدفت الدراسة للتعرف على ظاهر التنمر الإلكتروني عند طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، وبيان الأسباب التي تؤدي للتنمر وكذلك أنماطه الشائعة بين الطلاب، وبيان دور كل من المدرسة والأسرة في الحد منه، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على الاستبانة في جمع البيانات، وأظهرت النتائج أن (٦٩,٧٪) من أفراد عينة الدراسة يرون أن ظاهرة التنمر منتشرة داخل المدارس، وأن (١١,٧) من أفراد العينة يرون أن ظاهرة التنمر منتشرة بدرجة كبيرة جداً داخل المدارس، بينما يرى (١٨,٦) من أفراد العينة أن ظاهرة التنمر غير منتشرة داخل المدرسة، وهو ما يدل على انتشار ظاهرة التنمر باعتبار أن (٨٢٪) من أفراد العينة يؤكدون ذلك، يرى أفراد عينة الدراسة أن من أهم أسباب التنمر مشاهدة القنوات المرئية وألعاب البلاي ستيشن العنيفة والتربية الأسرية الخاطئة، أن من أهم أنماط التنمر من وجهة نظر العينة السب والتهديد والألقاب المسيئة والتطاول بالضرب أو الصفع والإجبار على فعل شيء غير مرغوب، والتهديد، ومعاندة المعلمين وتخريب ممتلكات المدرسة، كما يرى أفراد عينة الدراسة أن أبرز أدوار الأسرة في الحد من التنمر تتمثل في تعليم الطفل الاعتذار عند الإساءة للغير، وتعليم الطفل اللجوء للمعلم ولإدارة المدرسة حال تعرضه للإيذاء لردع المتنمر، ومعرفة أصدقاء الابن ومدى تأثيرها عليه سلباً أو إيجاباً، وسؤال المدرسة عن سلوكيات الطفل السلبية عن طريق الوكيل والمرشد الطلابي للإسراع بعلاجها، والمراقبة والتحكم في البرامج التليفزيونية

والألعاب الإلكترونية التي يمارسها الأطفال، بينما تبين أن أبرز الأدوار التي يمكن أن تقوم بها المدرسة للحد من التنمر تتمثل في تطبيق الأنظمة المدرسية من الإدارة وعجم السماح لأي طالب بإيذاء طالب آخر، وتشجيع الطلاب على الإبلاغ الفوري لأي مشكلة تواجههم داخل المدرسة وخارجها، وتفعيل دور المراقبة لجميع مرافق المدرسة، وتدريب المعلمين على حل وإدارة النزاع الذي يحصل بين الطلاب حال حدوثه، وتفعيل دور المرشد الطلابي في مواجهة مشكلة لتنمر، وتشجيع الطفل على الحديث والإنصات له سواء كان الضحية أم المعتدي، وتوفير البيئة الآمنة للتعليم داخل المدرسة.

دراسة المكانين والحياري(٢٠١٧): هدفت الدراسة إلى معرفة مستويات التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا في مدينة الزرقاء بالأردن، والكشف عن الاختلاف في مستويات التنمر الإلكتروني وفقا لمتغيري الجنس والعمر. تكونت عينة الدراسة من ١٧ طالبا وطالبة من أربع مدارس في مديرية تربية وتعليم الزرقاء للعام الدراسي ٢٠١٥\٢٠١٦، وقد استخدم الباحثون مقياس التنمر الإلكتروني ومقياس الاضطرابات السلوكية. وكشفت نتائج الدراسة أن مستوى التنمر الإلكتروني لدى الطلبة كان عاليا، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣، ٧٧) كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في مستويات التنمر الإلكتروني بين الطلبة تبعا لمتغيري الجنس – لصالح الطلبة الذكور- والعمر – لصالح فئة الطلبة أكبر من ١٤ سنة.

جاءت دراسة عبير عبد الفتاح (٢٠١٨): للتعرف على العلاقة بين سلوك التنمر وأساليب المعاملة الوالدية وسلوك المعلمات، والبحث في إمكانية وجود فروق بين متوسطات درجات التنمر لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدارس محافظة بنها. ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة، استخدمت الباحثة أسلوب المنهج الوصفي المقارن، وتم اختيار عينة تكوَّنت من ١٩٣ طالبة من المرحلتين الثانوية والمتوسطة، وتم الاستعانة بمقياس (إمبو) للمعاملة الوالدية، وتطوير مقياس لسلوك التنمر، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية

سالبة بين أسلوب الإيذاء الجسدي وسلوك التنمر لدى عينة الدراسة، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين كلٍّ من أساليب (التسامح، التعاطف، التشجيع، القسوة، الحرمان) وسلوك التنمر، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات التنمر بين طالبات المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية.

في حين أن دراسة غريب (٢٠١٨): هدفت إلى التعرف على بعض خصائص الشخصية وأنماط العلاقات الأسرية التي تسهم في تشكيل سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، واختيرت العينة بطريقة العينة القصدية من (١٠٠) طالب من مدرسة شبرا الإعدادية بنين بحي شبرا، موزعين لمجموعتين: (٥٠) طالبًا من المتنمرين، و(٥٠) طالبًا من ضحايا التنمر. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية وسالبة بين سلوك التنمر وكلٍّ من (التماسك الأسري وحرية التعبير عن المشاعر)، ووجود علاقة ارتباطية وموجبة بين سلوك التنمر والصراع الأسري، وذلك بالنسبة لعينة المتنمرين، في حين وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التماسك الأسري وسلوك التنمر، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين (حرية التعبير عن المشاعر والصراع الأسري) وسلوك التنمر بالنسبة لعينة ضحايا التنمر.

بينما هدفت دراسة: (Turns & Sibley, ٢٠١٨) إلى تقييم أثر تعنيف أمهات الأطفال على احتمالية تبني سلوك التنمر في مرحلة الطفولة، واستخدم الباحثان مقياسًا للتعرف على تعنيف الأمهات لأطفالهن، ومقياسًا لسلوك التنمر عند الأطفال. وتكونت عينة الدراسة من (١٠٢٠) من أمهات لديهن أطفال تتراوح أعمارهم من عام إلى تسعة أعوام، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تعنيف الأمهات للأطفال الذكور، وظهور سلوك التنمر لديهم، في حين أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين تعنيف الأمهات للأطفال الإناث وظهور سلوك التنمر لديهن.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق تباين الدراسات التي تناولت التنمر الإلكتروني من حيث هدفها الرئيسي ومنهجيتها والأدوات المستخدمة فيها، فمنها ما اهتم بدراسة واقع التنمر الإلكتروني، بينما ركز بعضها على بيان علاقته ببعض المتغيرات، وتناول البعض الآخر بعض السبل التي يمكن أن نعالج بها التنمر الإلكتروني، ويلاحظ تركز معظم هذه الدراسات في المرحلة الابتدائية وفي مرحلة رياض الأطفال باعتبار أن سلوك التنمر أكثر انتشاراً فيهما، وتأتي هذه الدراسة في سياق الدراسات السابقة من حيث الاهتمام بدراسة التنمر الإلكتروني، ولكن تتميز عنها في هدفها الرئيس المتمثل في تناول دور المدرسة الابتدائية في كيفية الوقاية من التنمر الإلكتروني لدى التلاميذ وتحصينهم ضده من ناحية، وعلاجه عند وقوعه بينهم من ناحية أخرى، بالإضافة لاختلافها في مجتمعها وعينتها، وستضيف هذه الدراسة رؤية حديثة عن واقع الدور الذي تؤديه المدرسة الابتدائية حول التعامل مع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من الناحية الوقائية والناحية العلاجية، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في التأكيد على مشكلتها، وفي تناول بعض المفاهيم النظرية، وفي إعداد الأداة وتفسير ومناقشة النتائج.

الإطار النظري:

أولاً: مفهوم التنمر الإلكتروني:

يعرف مارك وراتلف (Mark & Ratliffe, ٢٠١١, p. ٩٢) التسلط الإلكتروني، أو التنمر الإلكتروني Cyberbullying على أنه الفعل المتعمد الذي قد يُسبب للآخرين الإحراج أو التجريح أو التقليل من شأنهم.

ويُعرفه بيرين ولي (Beran & Li, ٢٠٠٥, pp. ٢٦٥,٢٦٦) بأنه شكل حديث من العنف العلائقي يعتمد على استخدام التكنولوجيا الرقمية، ويتضمن بشكل أساسي إحدى هذه الممارسات: التنابز بالألقاب، التهديدات، نشر الشائعات، مشاركة المعلومات الخاصة

بشخص ما، العزل الاجتماعي. ويكون هذا النوع أكثر خفاء، وأسرع هجوماً وانتشاراً في بيئات مختلفة عن العنف التقليدي.

ويقدم بيرماستر (Burmaster, ٢٠٠٧) تعريفا للتنمر بأنه: سلوك عدواني عادة ما يحتوي على عدم توازن للقوى بين المتنمر والضحية ويتكرر مع مرور الوقت. وللتنمر أشكال عديدة تشمل الاعتداء الجسدي والإهانات اللفظية وتهديدات غير لفظية كما تشمل أيضا استخدام وسائل الاتصالات الحديثة لإرسال رسائل مركبة ومحيرة وأحيانا رسائل تهديدية.

يتضح من التعريفات السابقة أن التنمر فعل أو سلوك تسبقه نية مبيته، وقصد متعمد لإيقاع الأذى والضرر بآخر (الضحية) بهدف إخضاعه قسرا أو جبرا في إطار علاقة غير متكافئة ينجم عنها أضرار جسمية ونفسية (لفظية – غير لفظية) وجنسية واجتماعية بطريقة متعمدة في مواقف تقتضي القوة والسيطرة على هذا الآخر (الضحية)، وبهذا يتضمن التنمر ثلاث خصائص أساسية هي:

١-مقصود: فالمتنمر يتعمد تنمر شخص ما.

٢-متكرر: أي أن المتنمر غالبا ما يستهدف تنمر نفس الضحية لعدة مرات.

٣-غير متوازن: عادة ما يحتوي التنمر على عدم توازن القوى أي أن المتنمر يختار الضحية الأقل منه قوة.

وبعد عرض مفهوم التنمر، تجدر الإشارة إلى أن هناك بعض التشابه بين مفهومي التنمر والعنف؛ مما قد يُشكل للمتلقي والباحث صعوبة في التفريق بينهما، إلا أنه لا ينبغي التساوي بينهما، فليس كل عدوان يعتبر أو ينطوي على تنمر، ولكن كل تنمر ينطوي على عدوان (عبد الجواد، وحسين، ٢٠١٥)، ويكمن التمييز بينهما في ثلاث خصائص هي: اختلاف ميزان القوى بين المتنمر والضحية، وتوافر نية إلحاق الأذى، وميل التنمر إلى إضفاء الشرعية على ما يقوم به من أفعال (السعدي، ٢٠١٧).

ثانياً: مظاهر التنمر الإلكتروني:

تتعدد مظاهر التنمر الإلكتروني، ويذكر (Willard) أن التنمر الإلكتروني يتخذ أشكال مختلفة كما يلي (Willard, ٢٠٠٦):

١- الرسائل العدائية: وتشير إلى معارك عبر الإنترنت باستخدام الرسائل الإلكترونية بلغة غامضة؛ كإرسال رسائل تحمل التهديد عبر البريد الإلكتروني من مجهول.

٢- المضايقة: وتتم بإرسال رسائل مسيئة وقاسية للضحية عبر البريد الإلكتروني أو استدراج الضحية من أجل الدخول على روابط تحتوي على فيروسات تعود بالضرر على جهاز حاسبه الخاص.

٣- التحقير وتشويه السمعة: بنشر الشائعات حول شخص معين؛ بنشر القصص المغلوطة والأكاذيب عن أصحاب الحسابات لتشويه سمعتهم وصداقاتهم.

٤- التمثيل وانتحال الشخصية: وفيه يتظاهر المتنمر الإلكتروني بأنه شخص آخر يقوم بإرسال ونشر المواد الإلكترونية لجعل الضحية تقع في خطر يهدد سمعتها أو صداقاتها.

٥- إفشاء الأسرار: بالسطو على الصور الشخصية ونشرها على حسابات لأشخاص آخرين أو تقاسم أسرار محرجة للضحية، كنشر صور طالب بالثانوية يعاني من السمنة المفرطة بعد انتهائه من حصة التربية الرياضية خلال قيامه بتغيير ملابسه بغرفة تغيير الملابس.

٦- المخادعة: وفيها يقوم المتنمر الإلكتروني بتبادل الأحاديث مع الضحية للكشف عن أسرار محرجة، ثم يتقاسمها على الإنترنت؛ بإعادة توجيه تلك الرسائل إلى جميع الأصدقاء؛ أي الإيقاع بالضحية للبوح بالبيانات الشخصية. (Beale, A. V., & Hall, K. R., ٢٠٠٧)

٧- الاستبعاد: وفيه يقوم المتنمر بإقصاء شخص ما (الضحية) من جماعة على الإنترنت بشكل متعمد.

٨-المضـــايقة الإلكترونية: وتتم بعمل التهديدات للضـــحية وإيجاد الخوف لديها؛ كاختراق الحساب الشخصي للضحية، وإرسال الشائعات السيئة إلى أصدقاء الضحية. ولإعطاء مثال على النشـر الفاضـح والسـيئ، نشـرت Associated Press عن قيام طالب جامعي باسـتخدام بريده الإلكتروني في عام ١٩٩٨م لمضـايقة خمس طالبات سـابقات في الجامعة التي يدرس فيها، وذلك بعد أن اســتخدم الإنترنت لشــراء معلومات مهمة عنهن مستخدماً بطاقة ائتمان بنكية تعود لأحد أساتذته، وقام بإرسال مائة رسالة فاضحة وسيئة وتحمل إشــارة إلى تحركاتهن اليومية، قاصــداً بها تهديدهن رداً على ســخريتهن من مظهره (العطيان، ٢٠٠٥، ٣١٩).

ويضـيف بيركينز وبيرينا (Perkins & Berrena, ٢٠٠٢, ٤٣) إلى المظاهر السـابقة التنمر النفســي مثل (التخويف، الاســتبعاد الاجتماعي، ونشــر الإشــاعات)، وقد قام سميث (Smith, ٢٠٠١, ٤٣, ٥٩) بتقسيم التنمر إلى أربعة محاور رئيسية هي:

١-انفعالي: ويشـتمل على (التهديد، الشـتائم، السـخرية من الضـحية، الاسـتبعاد من الأقران، الإذلال، والتحدث وقصص مزيفة ومخزية).

٢-جسدي: ويشتمل على (الدفع، الضرب، الاصطدام بالضحية، وسرقة الممتلكات الخاصة والأدوات المكتبية).

٣-جنسي: ويشتمل على (التعليقات المخجلة على الآخرين والتحرش الجنسي)

٤-عنصـري: ويشـتمل على (الإيماءات أو التلميحات والقذف أو السـب للآخرين بصورة متعمدة في نسبهم ودياناتهم ومكانتهم الاجتماعية).

ثالثاً: الآثار السلبية المترتبة على التنمر الإلكتروني:

تتمثل الآثار السلبية المترتبة على التنمر الإلكتروني في:

- التأثير على السلوك الانتحاري للمراهقين والسلوك العدواني واستخدام المخدرات، والسلوك الجنسي غير المأمون. (Litwiller, B. J. & Brausch, A. M., ٢٠١٣)

- رغبة ضحاياه في ترك المدرسة بجانب ظهور الخوف والقلق عليهم (Sezer, M., Sahin, I., & Akturk, A. O., ٢٠١٣).
- ظهور العديد من الاضطرابات ومشاعر العزلة والاغتراب؛ إثر تفاقم الشعور بالذنب عند ضحاياه. (Pepler, D. J., Craig, W. M., Connolly, J. A., Yuile, A., McMaster, L., & Jiang, D. , ٢٠٠٦)

كما أن للتنمر المدرسي العديد من الآثار السلبية على الصحة النفسية والاجتماعية للتلاميذ سواء أكان متنمرا أو ضحية للتنمر (Jackson, ٢٠٠٧, ٦٨٢ Black,)، وقد بين ستورى وسلابى (Storey & Slaby, ٢٠٠٨, ٣٣) أن التنمر المدرسي مشكلة سلوكية لها آثارها الخطيرة على الأشخاص فعندما يقع الطفل ضحية للتنمر المدرسي نجده يعانى من العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية المتعددة مثل العزلة الاجتماعية، قصور في تقدير الذات، الغياب من المدرسة، انخفاض في التحصيل الدراسي وغيرها، أما ضحية التنمر فيعانى من القلق وتدنى تقدير الذات والحزن ويشعر بعدم المساندة من قبل الآخرين والانسحاب من المشاركات الاجتماعية وقلة التفاعل الاجتماعي في المواقف الاجتماعية المختلفة.

رابعاً: أسباب التنمر: يمكن إجمال الأسباب العامة التي تقف وراء سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين فيما يلي:

١. الأسباب الشخصية: هناك دوافع مختلفة لسلوك التنمر، فقد يكون تصرفا طائشا أو سلوكا يصدر عن الفرد عند شعوره بالملل كما أنه يكون السبب في عدم إدراك ممارسي التنمر وجود خطأ في ممارسة هذا السلوك ضد بعض الأفراد، أو لأنهم يعتقدون أن الطفل الذي يتنمر عليه يستحق ذلك كما قد يكون سلوك التنمر لدى أطفال آخرين مؤشرا على قلقهم أو عدم سعادتهم في بيوتهم أو وقوعهم ضحايا للتنمر في السابق، كما أن الخصائص

الانفعالية للضحية مثل الخجل وبعض المهارات الاجتماعية وقلة الأصدقاء قد تجعله عرضة للتنمر (Alkinson, ٢٠٠٢, ٦٦).

٢. الأسباب النفسية: وهذه مبنية أساسا على الغرائز والعواطف والعقد النفسية والإحباط والقلق والاكتئاب، فعندما يشعر الطفل أو المراهق بالإحباط في المدرسة عندما يكون مثلا مهملا ولا يجد اهتماما به وبشخصيته وبقدراته وميوله فإن ذلك يولد لديه الشعور بالغضب والتوتر والانفعال لوجود عوائق تحول بينه وبين تحقيق أهدافه مما يجعله يمارس سلوك التنمر سواء على الآخرين أو على ذاته لشعوره بأن ذلك يفرغ ضغوطه وتوتراته من خلال ممارسة سلوك التنمر (Wright, ٢٠٠٦, ٤١٤).

٣. الأسباب الاجتماعية: وتشمل كل الظروف المحيطة بالفرد من الأسرة والمحيط السكنى والمجتمع المحلى وجماعة الأقران ووسائل الإعلام فضلا عن بيئة المدرسة. ففي نطاق الأسرة تتراوح معاملة الآباء للأبناء ما بين العنف الذي قد يصل إلى حد الإرهاب والتدليل الذي قد يبلغ حد ترك الحبل على الغارب، كذلك غياب الأب عن الأسرة أو مشاكل الطلاق بين الزوجين وأثرها على الأبناء والعنف الأسرى الذي قد يسود في بعض الأسر، كل هذه العوامل قد تكون بيئة خصبة لتوليد العنف والتنمر عند الأبناء (جمعة، ٢٠١٦)، فإذا كانت الجماعات التي يعيش فيها الطفل خارج المدرسة يمارس فيها العنف والتنمر وتدعو إلى العنف والتنمر كان الطفل داخل المدرسة ممارسا للتنمر بين أقرانه.

كذلك تدنى دخل الأسرة وأمية الآباء والأمهات وظروف الحرمان من العوامل الاجتماعية المؤدية للتنمر، ووسائل الإعلام التي تنتج بأشكال تجارية بغض النظر عن نتائجها والطرق التي تنفذ فيها، وأفلام السينما تستثير خيال الطفل وتدفعه في بعض الأحيان إلى تقمص الشخصيات التي يشاهدها الطفل خصوصا ما اتصل منها بالمغامرات والحركة والعنف.

٤. الأسباب المدرسية:

وتشمل السياسة المدرسية، وإدارة المدرسة، وثقافة المدرسة، والمحيط المادي، والرفاق في المدرسة، ودور المعلم وعلاقته بالطالب فالعنف الذي يمارسه المعلم على الطلبة مهما كان نوعه لن يقف عند حدود إذعان الطالب له سمعا وطاعة بل يتعدى تلك الحدود الظاهرة من السمع والطاعة إلى حد الكراهية وينتشر شيئا فشيئا" ليكون رأيا عام ضده بين صفوف الطلاب وإدارة المدرسة ومن المحتمل أن يصل إلى حد التنمر سواء المضاد سواء المباشر أو غير المباشر (الشهري، ٢٠١٣، ٤٣).

كما أن العلاقات المتوترة والتغيرات المفاجئة داخل المدرسة والمناخ التربوي الذي يتمثل في عدم وضوح الأنظمة المدرسية وتعليماتها، ومبنى المدرسة، وأسلوب التدريس غير الفعال، كل هذه العوامل قد تؤدى إلى الإحباط مما يدفعهم للقيام بمشكلات سلوكية يظهر بعضها على شكل تنمر (القرعان، ٢٠٠٤، ٥).

وتؤدى جماعة الرفاق أدوارا متعددة على إثارة السلوك التنمري أو تعزيزه فقد تقوى بعض الأطفال على غيرهم من الأطفال استجابة لضغط جماعة الأقران ومن أجل كسب الشعبية وهذا يظهر جليا في مرحلة المراهقة، حيث يعتمد المراهق في تقديره لذاته وإظهار قدراته من خلال جماعة الأقران التي تؤدي دورا كبيرا في النمو الاجتماعي للطفل (الزعبي، ٢٠٠١، ٧٦).

يضاف لما سبق الأسباب التالية التي كان لها دوراً مباشراً في انتشار التنمر الإلكتروني:

- الألعاب الإلكترونية العنيفة: اعتاد كثير من الأبناء على قضاء الساعات الطوال في ممارسة ألعاب اليكترونية عنيفة وفاسدة على أجهزة الحاسب أو الهواتف المحمولة, وهي التي تقوم فكرتها الأساسية والوحيدة على مفاهيم مثل القوة الخارقة وسحق الخصوم واستخدام كافة الأساليب لتحصيل أعلى النقاط والانتصار دون أي هدف تربوي, ودون قلق من الأهل على المستقبل النفسي لهؤلاء الأبناء الذين يعتبرون الحياة استكمالا لهذه المباريات,

فتقوى عندهم النزعة العدائية لغيرهم فيمارسون بها حياتهم في مدارسهم أو بين معارفهم والمحيطين بهم بنفس الكيفية، وهذا مكمن خطر شديد وينبغي على الأسرة بشكل خاص عدم السماح بتقوقع الأبناء على هذه الألعاب والحد من وجودها, وكذلك على الدولة بشكل عام أن تتدخل وتمنع انتشار تلك الألعاب المخيفة ولو بسلطة القانون لأنها تدمر الأجيال وتفتك بهم فلابد وأن تحاربها كما تحارب دخول المخدرات تماما لشدة خطورتها (معاوية أبو غزالة، ٢٠٠٩).

- انتشار أفلام العنف: بتحليل ما يراه الأطفال والبالغون من أفلام وُجد أن مشاهد العنف في الأفلام قد زادت بصورة مخيفة وأن الأفلام المتخصصة في العنف الشديد مثل أفلام مصاصي الدماء وأفلام القتل الهمجي دون رادع أو حساب ولا عقاب قد تزايدت أيضا بصورة لابد من التصدي لها, فيستهين الطالب أو الشاب بمنظر الدماء ويعتبر أن من يقوم بذلك كما أوحى إليه الفيلم هو البطل الشجاع الذي ينبغي تقليده, فيرتدون الأقنعة (الماسكات) على الوجوه تقليدا لهؤلاء "الأبطال ", ويسعون لشراء ملابس تشبه ملابسهم ويجعلون من صورهم صورا شخصية لحساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي, ويحتفظون بصور عديدة لهم في غرفهم, ويتغافل كثير من الأهل عن هذا التقليد الذي يزيد من حدة العنف في المدارس أو الجامعات(Bulach et al., ٢٠١٢, ١١).

خامساً: بعض النظرية المفسرة لسلوك التنمر لدى الأطفال:

هناك مدارس ونظريات متعددة تناولت سلوك التنمر وغيره من السلوكيات الخطرة التي يمارسها الطفل داخل المدرسة منها:

١. النظرية السلوكية:

يعتقد أصحاب النظرية السلوكية أن سلوك التنمر كغيره من السلوكيات الإنسانية الأخرى متعلم من خلال نتائجه حيث تزداد احتمالية حدوث السلوك التنمري إذا كانت نتائجه مرضية للمتنمر ومحققة آماله ومشبعة رغباته والعكس صحيح.

كما أن السلوك التنمري متعلم اجتماعيا عن طريق ملاحظة الأطفال نماذج التنمر عند والديهم ومدرسيهم وأصدقائهم وأفلام التليفزيون وفى القصص التي يقرؤونها كما أن لأساليب التنشئة الاجتماعية دورا كبيرا في ممارسة وتعلم سلوك التنمر سواء أكانت مباشرة مقصودة أو غير مقصودة، ولا يخفى ما لوسائل الإعلام من دور كبير في هذا الشأن لأن إحساس وإدراك الطفل يعتمد في المقام الأول على المحسوسات والحركة والتليفزيون يحول المجردات إلى محسوسات تساعد على سرعة وسهولة الاتصال والتأثير المباشر على الطفل، كما أن نزعة التقليد لدى الطفل في هذه المرحلة العمرية تنمى لديه التنمر المكتسب (علاونة، ٢٠٠٤، ٤٥).

٢. نظرية التعلم الاجتماعي:

ترى هذه النظرية أن الأطفال يتعلمون سلوك التنمر عن ملاحظة نماذج العدوان عند والديهم ومدرسيهم ورفاقهم، حتى النماذج التليفزيونية.... ومن ثم يقومون بتقليدها وتزيد احتمالية ممارستهم للعدوان إذا توفرت لهم الفرص لذلك، فإذا عوقب الطفل على السلوك المقلد فإنه لا يميل إلى تقليده في المرات اللاحقة أما إذا كوفئ عليه فسوف يزداد عدد مرات تقليده لهذا السلوك العدواني والتنمري.

وتعطى هذه النظرية أهمية كبيرة لخبرات الطفل السابقة ولعوامل الدافعية المرتكزة على النتائج العدوانية المكتسبة، والدراسات تؤيد هذه النظرية بشكل كبير مبينة أهمية التقليد والمحاكاة في اكتساب سلوك التنمر حتى وإن نوع من لم يسبق هذا السلوك أي أنواع الإحباط (الصوفي، ٢٠١٢، ١٦٣).

٣. النظرية العقلانية الانفعالية:

وتركز تلك النظرية على الأفكار الخاطئة وغير العقلانية التي يؤمن بها الطلبة ومعتقداتهم وقناعتهم التي تدفعهم للتنمر وبيان بطلانها وتحديها، ويوضح المرشد حسب هذه النظرية للطلبة أن سلوك التنمر لديهم وتنمر الآخرين ناتج عن أفكارهم الخاطئة التي يؤمنون

بها ومساعدتهم على أن يغيروا هذه الأفكار وتعليمهم أن القوة والسيطرة على الآخرين لا تجعل الفرد قويا ولكنها تجعله مكروها من قبل زملائه ومن قبل الناس الآخرين (باترسون، ١٩٩٩، ٣٦).

ويتم ضمن العملية الإرشادية مناقشة تغيير حديث الذات السلبي (وهي أفكار الفرد وآراؤه التي يحدث بها نفسه ويرددها لوحده حول التنمر) مثل: يجب أن أكون الأقوى والمسيطر على الآخرين، إن لم تضرب الآخرين ضربوك، اضرب الضعيف كي يخاف منك القوى، واستبدال ذلك بحديث إيجابي مثل: أنه سوف يكون مهما ويحترمه الناس لعدم تعرضه لتنمر الآخرين وسيكون موضع الاحترام والتقدير من الآخرين، كما يمكن أن يمارس الطلبة التفكير بصوت عالي بجملة من الأفكار التي ترد إلى ذهنه في حالة وجود ضحية ورغبة في التنمر عليه (مدنيك، ١٩٨٤، ٢٩٨).

وقد ينكر المتنمرون أنهم عملوا أي شيئاً خطأ ويرفضون أن يتحملوا المسؤولية إزاء سلوكهم، فهم يعتقدون أن تصرفاتهم تأتى نتيجة لخطأ شخص آخر. أو أنهم يعدون ذلك ليس شيئا مهما لذلك يجب على المرشد أن يتحدى طريقة تفكيره دون أن يستخدم أسلوب الواعظ.

سادساً: خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية:

١. خصائص النمو الجسمي:

في هذه المرحلة من العمر يستمر نمو تلاميذ الصفوف الأولية الجسمي وتتميز هذه المرحلة بصفه عامة بأتساع الأفق والقدرة على تعلم المهارات الأكاديمية الرئيسية مثل القراءة والكتابة والحساب وزيادة قدرة الطفل على الاستقلال وقدرته على تعلم المهارات البدنية اللازمة للألعاب وبعض ألوان النشاط.

ويكون النمو الجسمي في هذه المرحلة بطيئا نسبيا وتتغير الملامح العامة للطفل والتي كانت تميزه في طفولته المبكرة وبنهاية هده المرحلة من مراحل النمو تكون بعض الأسنان

المؤقتة قد تبدلت بأسنان دائمة وتلعب التغذية دورا هاما في تحقيق النمو الجسمي. (منسى، ومحضر، ٢٠٠١، ٨٤-٨٥).

كذلك تزداد حاسة اللمس عند الطفل في هذه المرحلة أما سمعه فإنه لا يزال غير ناضج وكذلك التمييز البصري يكون ضعيفاً على غير ما نتوقع حيث إن ٨٠٪ من الأطفال دون السابعة مصابون بطول النظر في حين أن ٢ % مصابون بقصر النظر (فرج، ٢٠٠٨م، ٣٦).

٢. خصائص النمو الحركي:

تؤدي المهارات الحركية دورًا هامًا في نجاح الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة, سواء في أداء نشاطه المدرسي أو في لعبه مع غيره من الأطفال, ولذلك فإن الطفل الذي يكون نموه الحركي أقل من أقرانه من الأطفال يشعر عادة بالعجز والضعف, وقد ينسحب من الجماعة, وتتكون لديه اتجاهات سلبية نحو نفسه ونحو الحياة الاجتماعية, وحين تتهيأ للطفل الفرصة فإنه يشارك في النشاط الحركي بمختلف أنواعه, وتتوقف المهارات التي يتعلمها الطفل في هذه المرحلة على البيئة التي يعيش فيها من ناحية, وعلى فرص التعلم من ناحية أخرى, وعلى ما هو شائع بين أقرانه من ناحية ثالثة، وتظهر فروق بين الجنسين ليس فقط في مهارات اللعب في هذا السن ولكن في مستوى اكتمال هذه المهارات. وفي المدرسة تنمو لدى الطفل المهارات المطلوبة في الكتابة، والقراءة، والرسم، والموسيقى، والغناء، وصنع الأشياء (أبو حطب، وصادق، ٢٠٠٨، ٢٥١، ٢٥٢).

وبصفة عامة فإن طفل المدرسة الابتدائية شغوف بالمشاركة في كل المهارات الحركية الكبيرة والصغيرة، والنجاح الذي يخبره الطفل في الأنشطة المعتمدة على المهارة الحركية يستند إلى عدد من العوامل تتضمن معدلات النضج الجسمي، والمهارات المعرفية المتطلبة للسيطرة على العمل، والفرص البيئية للاندماج في النشاط الجسمي، ودرجة الثقة في الذات. ومعظم

أطفال سن المدرسة يرغبون في ممارسة النشاط الحركي، وبالتالي فهم في حاجة إلى القليل من التشجيع حتى يبلغوا من هذا النشاط ما ينبغي أن يصلوا إليه (كفافي، ١٩٩٧، ٢٠١١).

والطفل في هذه المرحلة يتعلم المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب. (حمام ٢٠٠٩م، ٢٣٢-٢٣٤)

٣. خصائص النمو العقلي:

يدرك الطفل في هذه المرحلة موضوعات العالم الخارجي من اتصالها ببعضها البعض إدراكاً كلياً وليس جزئياً ويؤثر الالتحاق بالمدرسة في نمو الطفل العقلي بصفة عامة، فيتعلم المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب، ويحب الكتب والقصص ويطرد نمو الذكاء، أما التذكر فإنه ينمو من الآلي إلى التذكر والفهم ويزداد مدى الانتباه ومدته وحدته إلا أن الطفل في سن السادسة والسابعة لا يمكنه أن يركز انتباهه على موضوع معين مدة طويلة لذلك يجب أن تراعى القلة والبساطة في الحقائق التي تلقى على الطفل، أما تفكيره فينمو من تفكير حسي إلى مجرد إلا أنه يستعيد في تفكيره الصور البصرية للأشياء التي يلاحظها، كما أنه يميل إلى الواقع والحقيقة وترك المخيلات ويتعلم الأمور التي لا تحتاج إلى مجهود عقلي عنيف والطفل في هذه المرحلة لا يميل إلى ما هو شفوي لفظي بل يميل إلى ما هو عملي يدوي (فرج، ٢٠٠٨م، ٣٦).

٤. خصائص النمو الانفعالي:

يذكر فرج (٢٠٠٨ م، ٣٧) أن الطفل في هذه المرحلة يمتاز بضبط النفس وبالثبات الانفعالي وبالاعتدال في حالته المزاجية ويعود ذلك إلى:

- اتساع اتصال الطفل بالعالم الخارجي مما يساعد على توزيع حياته الانفعالي على مختلف ما يحيط به وهذا يخفف من حدة انفعاله.
- إن ميول الطفل تجد منفذاً طبيعياً للتنافس في مجتمع المدرسة وفي الألعاب وفي الأمور التي يتعلمها.

- ازدياد ثقة الطفل بنفسه لأن معلوماته ومهاراته تتزايد ويصبح أكثر قدرة على إشباع حاجاته ويحدث تنظيم ي علاقاته الاجتماعية فيصبح سلوكه غير وقتي بل يصبح مبنياً على مجموعة من الميول العواطف والاتجاهات التي تتناسب مع الموقف الذي يواجهه.

ويؤدي ترتيب الجنس وترتيب ميلاد الطفل في الأسرة دوراً على التأثير على الحالة الانفعالية للطفل (فرج ٢٠٠٨ م، ٣٨).

٥. خصائص النمو الاجتماعي:

تؤدي المدرسة دوراً بارزاً ومهماً في حياة الطفل الاجتماعي، حيث تستمر عملية التنشئة الاجتماعية وفي سن السادسة تكون قدرات الطفل على العمل الجماعي ما زالت محدودة، ولم يتوافق معها ويكتسب العادات الاجتماعية من خلال أقرانه، وتتشعب دائرة الاتصال الاجتماعي ويكون اللعب جماعياً، ومن خلاله يكتسب عادات اجتماعية كثيرة ويزداد التعاون مع رفقائه وتزداد صداقاته مع تلاميذ المدرسة وتكون الزعامة الاجتماعية للطفل الأضخم جسمياً ويزداد العدوان بين الذكور، والطفل يسعى إلى الاستقلال وتنمو المهارات الاجتماعية في هذه المرحلة وتتأثر بتعامل الكبار (زهران، ١٩٩٥م، ٢٥٥).

وأشار الباز إلى أن النمو الاجتماعي يتأثر بالأقران داخل المدرسة وكذلك بوسائل الإعلام المختلفة (الباز، ١٤٢٠ هـ، ٢٦).

الدراسة الميدانية

منهج الدراسة: المنهج الوصفي المسحي، باعتباره الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة فمن خلاله أمكن الوقوف على كل من الدور الوقائي والدور العلاجي الذي تقوم به المدرسة الابتدائية في مواجهة التنمر الإلكتروني لدى تلامذتها، وذلك من وجهة نظر المعلمين.

مجتمع الدراسة: المرشدون الطلابيين بالمدارس الحكومية بالمرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة والبالغ عددهم (٥٨٦) مرشداً ومرشدة بواقع (٢٩٢) ذكور، و (٢٩٤) إناث.

عينة الدراسة: تم تطبيق الاستبانة الخاصة بتعرف مستوى دور المدرسة الابتدائية في مواجهة التنمر الإلكتروني لدى تلاميذها على عينة بلغت (٣٠٠) من المرشدين الطلابيين بالمرحلة الابتدائية بمنطقة المدينة المنورة، بنسبة (٥١٪) تقريباً من إجمالي مجتمع الدراسة البالغ (٥٨٦) مرشداً ومرشدة طلابية بالمدارس الحكومية بالمرحلة الابتدائية بمنطقة المدينة المنورة، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة وفق متغيرات (النوع– الخبرة)، كما بالجداول التالية:

جدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة حسب (النوع)

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	١٥٨	%٥٢,٧
إناث	١٤٢	%٤٧,٣
المجموع	٣٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول (١) أن أعلى نسبة من إجمالي العينة جاءت من المرشدين الطلابيين بالمرحلة الابتدائية بمنقطة المدينة المنورة حسب النوع هي نسبة الذكور ثم نسبة الإناث حيث بلغت النسب على الترتيب، (٥٢,٧%)، (٤٧,٣%).

جدول (٢) يوضح توزيع أفراد العينة حسب (الخبرة)

الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ٥ سنوات	٩٠	%٣٠
من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	١٣٠	%٤٣,٣
من ١٠ سنوات فأكثر	٨٠	%٢٦,٧
المجموع	٣٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول (٢) أن أعلى نسبة من إجمالي العينة من المرشدين الطلابيين بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية حسب الخبرة هي نسبة من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات ثم نسبة أقل من ٥ سنوات وفي المرتبة الأخيرة نسبة من ١٠ سنوات فأكثر حيث بلغت النسب على الترتيب، (٤٣,٣%)، (٣٠%)، (٢٦,٧%).

أداة الدراسة: استبانة من محورين أحدهما للكشف عن الدور الوقائي للمدرسة الابتدائية في مواجهة التنمر الإلكتروني وتكون من (٢٠) عبارة، والآخر للكشف عن الدور العلاجي لها وتكون من (١٥) عبارة، وتم إعداد الاستبانة في ضوء الرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع بالإضافة للاسترشاد بآراء الخبراء والمتخصصين في المجال، مع مراعاة طبيعة المرحلة واحتياجاتها، وأمام كل عبارة من عبارات كل محور تدرج ثلاثي يدل على مستوى القيام بالدور، ويعرف مستوى الإجابات من خلال المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

صدق الاستبانة:

أ- الصدق الظاهري: تم حساب صدق الاستبانة في البداية باستخدام الصدق الظاهري من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين ذوى الاختصاص والخبرة للقيام بتحكيمها، وذلك بعد أن يطلع هؤلاء المحكمون على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول كل استبانة وفقراتها من حيث مدى ملائمة الفقرات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المستهدفة للدراسة، وكذلك من حيث ترابط كل فقرة بالمحور التي تندرج تحته، ومدى وضوح الفقرة وسلامة صياغتها؛ وذلك بتعديل الفقرات أو حذف غير المناسب منها أو إضافة ما يرونه مناسبًا من فقرات، بالإضافة إلى النظر في تدرج كل استبانة، وغير ذلك مما يراه الخبراء مناسبًا.

ب- صدق الاتساق الداخلي:

بعد تحكيم الاستبانة قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (٣٠) من المرشـــدين الطلابيين بالمرحلة الابتدائية بمنطقة المدينة المنورة، ثم قام الباحث بتفريغ الاستبانة وتبويب البيانات ومعالجتها لإجراء المعاملات العلمية (الصدق والثبات) للاستبانة، واستخدم الباحث صدق الاتساق الداخلي من خلال إيجاد معامل الارتباط بين العبارات والدرجة للاستبانة، ومعامل الارتباط بين محوري الاستبانة ومجموعها، كما موضح بالجدولين الآتين:

جدول (٣) معامل الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للاستبانة(ن=٣٠)

المحور الأول				المحور الثاني			
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	.٧٣٠**	١١	.٧٨٧**	٢١	.٧٥٠**	٣١	.٨١٣**
٢	.٨٢٨**	١٢	.٦٤٨**	٢٢	.٥٦٦**	٣٢	.٨٠٩**
٣	.٨٢٨**	١٣	.٦٩٦**	٢٣	.٧٦٠**	٣٣	.٦١٨**
٤	.٦٩٧**	١٤	.٦٧٣**	٢٤	.٩٤٩**	٣٤	.٨٠٩**
٥	.٦٦١**	١٥	.٨٩١**	٢٥	.٨٢١**	٣٥	.٦٨٤**
٦	.٨٢٢**	١٦	.٧٥٣**	٢٦	.٦٠٦**		
٧	.٧٣٠**	١٧	.٨٥٩**	٢٧	.٨٩٤**		
٨	.٩٨٩**	١٨	.٩١٩**	٢٨	.٦٦١**		
٩	.٦٠٤**	١٩	.٨٣٩**	٢٩	.٦٨٩**		
١٠	.٨٨٨**	٢٠	.٨٣٣**	٣٠	.٧٨٤**		

** تعني أن قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضـــح من الجدول (٣) وجود ارتباط دال إحصـــائياً بين درجات العبارات والدرجة الكلية للاستبانة، عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وبذلك تتمتع الاستبانة بدرجة عالية من الصدق.

جدول (٤) يوضح معامل ارتباط بيرسون بين محاور الاستبانة ومجموعها (ن= ٣٠)

المحور	عدد العبارات	معامل ارتباط بيرسون	درجة الصدق
الأول	٢٠	.٩٢١**	مرتفعة
الثاني	١٥	.٩٠٧**	مرتفعة

يلاحظ من الجدول (٤) أن معامل الاتساق الداخلي للاستبانة يقترب من الواحد الصحيح وهي درجة مقبولة إحصائيًا وبذلك تتمتع الاستبانة بدرجة عالية من الصدق، ويمكن الاعتماد على نتائجها في الدراسة الحالية.

الثبات: تم حساب الثبات الاستبانة الخاصة بتعرف مستوى دور المدرسة الابتدائية في مواجهة التنمر الإلكتروني لدى تلاميذها باستخدام طريقتي معامل الفا كرونباخ والتجزئة النصفية، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٥) معاملات الثبات لاستبانة مستوى دور المدرسة الابتدائية في مواجهة التنمر الإلكتروني لدى تلاميذها (ن= ٣٠)

الاستبانة	العدد	معامل الفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			الارتباط بين نصفى الاستبانة	معامل الثبات بعد التصحيح Guttman
المحور الأول	٢٠	.٩١٧	.٨٨٧	.٨٨٢
المحور الثاني	١٥	.٨٩١	.٨٥٢	.٨٤١
إجمالي الاستبانة	٣٥	.٩٢٩	.٩٣١	.٩٢٠

يتضح من الجدول (٥) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات لاستبانة مستوى دور المدرسة الابتدائية في مواجهة التنمر الإلكتروني لدى تلاميذها قد بلغت (.٩٢٩) كبيرة،

كما أن معاملات الثبات للمحوري الاستبانة على الترتيب جاءت (٠,٩١٧٠)، (٠,٨٩١) كبيرة، كما بلغ معامل الثبات بعد التصحيح لGuttman (٩٢٠.) مما يشير إلى الثبات المقبول للاستبانة، ويمكن أن يكون ذلك مؤشرًا جيدًا لتعميم نتائجها.

أساليب المعالجة الإحصائية: بعد تطبيق الاستبانة وتجميعها، تم تفريغها في جداول لحصر التكرارات ولمعالجة بياناتها إحصائيًا من خلال برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) الإصدار الاثنين وعشرون. وقد استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، وهي: معامل ارتباط بيرسون، ومعامل الفاكرونباخ، والتجزئة النصفية والنسب المئوية في حساب التكرارات، واختبار التاء لعينتين مستقلتين (t – test Independent Simple)، واختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way ANOVA)، واختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول الذي نص على ما يلي: ما واقع دور المدرسة الابتدائية في وقاية تلامذتها من ظاهرة التنمر الإلكتروني من وجهة نظر المرشدين الطلابيين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الأول الخاص بالدور الوقائي للمدرسة الابتدائية نحو التنمر الإلكتروني حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٦) درجة ومستوى الموافقة على المحور الأول الخاص بالدور الوقائي للمدرسة الابتدائية نحو التنمر الإلكتروني من وجهة نظر عينة الدراسة (ن=٣٠٠)

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
٩	تحرص المدرسة باستمرار على توضيح حقوق الزملاء داخل المدرسة وخارجها وضرورة الحفاظ عليها	١٩	٦,٣٠٪	٢٧١	٩٠,٣٠٪	١٠	٣,٣٠٪	٢,٠٣	١	متوسطة
٧	يتواصل المعلمون داخل المدرسة إلكترونياً باستمرار مع طلابهم للتوعية بكيفية الوقاية من التنمر الإلكتروني	١٥	٥٪	٢٧٥	٩١,٧٠٪	١٠	٣,٣٠٪	٢,٠١ ٦٧	٢	متوسطة
١	تعقد المدرسة أنشطة للتوعية بمخاطر التنمر الإلكتروني	١٠	٣,٣٠٪	٢٨٠	٩٣,٣٠٪	١٠	٣,٣٠٪	٢	٣	متوسطة
١٧	توعي المدرسة الطلاب بحرمة التنابز بالألقاب أو تهديد الزملاء ونشر خصوصياتهم	٢٨	٩,٣٠٪	٢٤٢	٨٠,٧٠٪	٣٠	١٠٪	١,٩٩ ٣٣	٤	متوسطة
٥	تجعل المدرسة من المهام اليومية للمشرف الطلابي متابعة سلوكيات الطلاب	١٩	٦,٣٠٪	٢٥٩	٨٦,٣٠٪	٢٢	٧,٣٠٪	١,٩٩ ٠٠	٥	متوسطة

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
	باستمرار منعاً لحدوث أي صور للتنمر بصفة عامة									
١٠	تدرب المدرسة الطلاب على كيفية التفريق بين الشائعات والحقائق عبر المواقع الإلكترونية	١١	٣,٧٠٪	٢٧٤	٩١,٣٠٪	١٥	٥٪	١,٩٨ ٦٧	٦	متوسطة
٤	تنتشر داخل المدرسة اللوحات الإعلانية والإرشادية التي توضح كيفية الوقاية من التنمر الإلكتروني	١٧	٥,٧٠٪	٢٦١	٨٧,٠٠٪	٢٢	٧,٣٠٪	١,٩٨ ٣٣	٧	متوسطة
١٣	تحرص المدرسة على منع أي صورة من صور الاعتداء داخل المدرسة سواء من أعضاء خارجها أو داخلها	٢٣	٧,٧٠٪	٢٣٧	٧٩٪	٤٠	١٣,٣٠٪	١,٩٤ ٣٣	٨	متوسطة
١٨	تدرب المدرسة طلابها على كيفية تجاهل المواقع التي تشجع العنف والاعتداء على الآخرين	٢٥	٨,٣٠٪	٢٣١	٧٧,٠٠٪	٤٤	١٤,٧٠٪	١,٩٣ ٦٧	٩	متوسطة
١٥	تضمن المدرسة المقررات التكنولوجيا بها	١٢	٤٪	٢١٩	٧٣٪	٦٩	٢٣,٠٠٪	١,٨١ ٠٠	١٠	متوسطة

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
	ما يوضح للطلاب كيفية الوقاية من التنمر الإلكتروني									
٦	تخصص المدرسة موقعاً إلكترونياً لها تعرض فيه نماذج للتنمر الإلكتروني وكيفية الوقاية منها	٦٥	٢١,٧٠٪	٥٥	١٨,٣٠٪	١٨٠	٦٠,٠٠٪	١,٦١ ٦٧	١١	منخفضة
١٢	تحرص إدارة المدرسة على الحد من أي مظهر للشقاق بين المعلمين خاصة أمام التلاميذ	٥٨	١٩,٣٠٪	٥٨	١٩,٣٠٪	١٨٤	٦١,٣٠٪	١,٥٨	١٢	منخفضة
٢٠	توعي المدرسة الطلاب بكيفية التثبت من الأخبار وعدم نقل أي أخبار قبل التأكد منها	٦٥	٢١,٧٠٪	٤٠	١٣,٣٠٪	١٩٥	٦٥٪	١,٥٦ ٦٧	١٣	منخفضة
١٤	تراعي المدرسة تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع الطلاب	٥٥	١٨,٣٠٪	٥١	١٧,٠٠٪	١٩٤	٦٤,٧٠٪	١,٥٣ ٦٧	١٤	منخفضة
١٦	تحرص المدرسة من خلال المعامل التكنولوجية بها على تدريب الطلاب على التوظيف الإيجابي	٦٥	٢١,٧٠٪	٢٨	٩,٣٠٪	٢٠٧	٦٩٪	١,٥٢ ٦٧	١٥	منخفضة

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
	للمستحدثات التكنولوجية في الحياة									
٣	تخصص المدرسة جزءاً من الصحافة المدرسية لتحصين التلاميذ ضد التنمر الإلكتروني	٦٥	٢١,٧٠٪	٢٧	٩٪	٢٠٨	٦٩,٣٠٪	١,٥٢ ٣٣	١٦	منخفضة
٢	تتواصل المدرسة مع الأسرة لتوعيتها بتجنب الأسباب المؤدية للتنمر الإلكتروني	٦٥	٢١,٧٠٪	٢٦	٨,٧٠٪	٢٠٩	٦٩,٧٠٪	١,٥٢	١٧	منخفضة
٨	تخصص المدرسة جزءاً من الأنشطة الطلابية يتم من خلاله نمذجة بعض صور التنمر الإلكتروني وكيفية الوقاية منها	٦٥	٢١,٧٠٪	٢٤	٨,٠٠٪	٢١١	٧٠,٣٠٪	١,٥١ ٣٣	١٨	منخفضة
١٩	يحرص المعلمون على عدم المبالغة في عقوبة التلاميذ مع تنفيذها بأنفسهم وعدم إسنادها لبعض الطلاب لينفذوها مع زملائهم	٥٣	١٧,٧٠٪	٣١	١٠,٣٠٪	٢١٦	٧٢٪	١,٤٥ ٦٧	١٩	منخفضة

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١١	توعي المدرسة الطلاب بكيفية الحفاظ على بياناتهم الشخصية عبر المواقع الإلكترونية	٥٤	١٨٪	٢٦	٨,٧٠٪	٢٢٠	٧٣,٣٠٪	١,٤٤ ٦٧	٢٠	منخفضة
إجمالي المحور		متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور (١,٧٤٩)				النسبة المئوية (٥٨,٢٩)			متوسط	

يتضح من الجدول (٦) أن واقع قيام المدرسة الابتدائية بدورها الوقائي في مواجهة التنمر الإلكتروني جاء بدرجة متوسطة، حيث بلغ متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور (١,٧٤٩)، بينما بلغت النسبة المئوية (٥٨,٢٩).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ضعف البرامج والمهارات التي تسهم في الاكتشاف المبكر لمن لديهم نزوع نحو التنمر الإلكتروني حتى تتم معالجة الأمر في بدايته ووقاية الآخرين منه.

ويؤكد ما سبق أن هذه المشكلة تنمو وتستمر بخفية تامة في ظل إهمال الوالدين، وإهمال الدراسة والاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين الذين غاب دورهم كلياً في هذا الشأن، وهذا الغياب له مبررات أخري أهمها قلة خبرة بعض الاختصاصيين الاجتماعيين ودرايتهم بخفايا هذه القضية في المدارس، ولأنها ظاهرة تمارس بحذر شديد بعيداً عن أعين هؤلاء الاختصاصيين، وهي ممارسة قد تمتدُّ إلى خارج أسوار المدرسة؛ بالإضافة إلي ذلك تشابه بعض جوانب السلوك التنمري مع بعض أعراض السلوك العدواني، مما يجعل المقربين للطالب يصفونه بأنه عنيف أو غليظ التصرف، أو أناني، كما أن كثيراً من الآباء والمعلمين لا يعرفون السبب الحقيقي وراء ظاهرة التنمر (معاوية أبو غزالة، ٢٠١٠).

وفي نفس السياق أكدت دراسة لينغ واخرون (Liang et al., ٢٠٠٧) أن التنمر مشكلة خطيرة وأنه مؤشر على سلوك خطر، وأن (٣٦٠٣٪) من الطلبة في كيب تاون اشتركوا في التنمر، وكان توزيعهم كالتالي " ٨,٢ % كانوا متنمرين، ١٩,٣ % كانوا ضحايا، ٨,٧ % كانوا ضحايا/متنمرين"، والأطفال الكبار منهم كانوا مرتكبين للاعتداءات، وأما الصغار فكانوا ضحايا، وأظهر المتنمرون عنفاً أكثر، وسلوكيات لا اجتماعية ووقعوا في الخطر والتدخين وحمل السلاح ولديهم أفكار انتحارية.

وبالنسبة لترتيب عبارات المحور يتضح من الجدول (٦) أن أكثر العبارات موافقة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (٩)، (٧)، (١)، (١٧)، (٥)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الموافقة بدرجة متوسطة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأعلى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- تحرص المدرسة باستمرار على توضيح حقوق الزملاء داخل المدرسة وخارجها وضرورة الحفاظ عليها بتقدير رقمي (٢,٠٣) متوسط
- يتواصل المعلمون داخل المدرسة إلكترونياً باستمرار مع تلامذتهم للتوعية بكيفية الوقاية من التنمر الإلكتروني بتقدير رقمي (٢,٠١٦٧) متوسط
- تعقد المدرسة أنشطة للتوعية بمخاطر التنمر الإلكتروني بتقدير رقمي (٢) متوسط
- توعي المدرسة الطلاب بحرمة التنابز بالألقاب أو تهديد الزملاء ونشر خصوصياتهم بتقدير رقمي (١,٩٩٣٣) متوسط
- تجعل المدرسة من المهام اليومية للمشرف الطلابي متابعة سلوكيات الطلاب باستمرار منعاً لحدوث أي صور للتنمر بصفة عامة بتقدير رقمي (١,٩٩) متوسط

كما يتضح من الجدول (٦) أن أقل العبارات موافقة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (١١)، (١٩)، (٨)، (٢)، (٣)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الموافقة

بدرجة منخفضة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأدنى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- توعي المدرسة التلاميذ بكيفية الحفاظ على بياناتهم الشخصية عبر المواقع الإلكترونية بتقدير رقمي (١,٤٤٦٧) منخفض
- يحرص المعلمون على عدم المبالغة في عقوبة الطلاب مع تنفيذها بأنفسهم وعدم إسنادها لبعض التلاميذ لينفذوها مع زملائهم بتقدير رقمي (١,٤٥٦٧) منخفض
- تخصص المدرسة جزءاً من الأنشطة الطلابية يتم من خلاله نمذجة بعض صور التنمر الإلكتروني وكيفية الوقاية منها بتقدير رقمي (١,٥١٣٣) منخفض
- تتواصل المدرسة مع الأسرة لتوعيتها بتجنب الأسباب المؤدية للتنمر الإلكتروني بتقدير رقمي (١,٥٢٠٠) منخفض
- تخصص المدرسة جزءاً من الصحافة المدرسية لتحصين التلاميذ ضد التنمر الإلكتروني بتقدير رقمي (١,٥٢٣٣) منخفض

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني الذي نص على ما يلي: ما واقع دور المدرسة الابتدائية في علاج ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى تلامذتها من وجهة نظر المرشدين الطلابيين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الثاني الخاص بالدور العلاجي للمدرسة الابتدائية نحو التنمر الإلكتروني حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٧) درجة ومستوى الموافقة على المحور الثاني الخاص بالدور العلاجي للمدرسة الابتدائية نحو التنمر الإلكتروني من وجهة نظر عينة الدراسة (ن=٣٠٠)

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
٢٢	تستخدم المدرسة الجانب العلاجي النفسي مع الطلاب متكرري التنمر بزملائهم	١٤٤	٤٨,٠٠٪	٢٠	٦,٧٠٪	١٣٦	٤٥,٣٠٪	٢,٠٢ ٦٧	١	متوسطة
٣٥	تضع المدرسة بالاشتراك مع الأسرة نظاماً لمتابعة استخدام الطلاب لشبكة الإنترنت منعاً لحدوث أي تنمر إلكتروني منهم أو ضدهم	٤١	١٣,٧٠٪	١٧٠	٥٦,٧٠٪	٨٩	٢٩,٧٠٪	١,٨٤ ٠٠	٢	متوسطة
٢٦	تتواصل المدرسة مع الأسرة لعقاب الطلاب المتنمرين بجرمائهم من استخدام شبكات الإنترنت في المنزل والمدرسة	١٩	٦,٣٠٪	١٩٨	٦٦,٠٠٪	٨٣	٢٧,٧٠٪	١,٧٨ ٦٧	٣	متوسطة
٢٤	يوجد بالمدرسة مرشد نفسي يتواصل باستمرار مع المتنمرين من الطلاب لعلاجهم	١٨	٦,٠٠٪	٢٠٠	٦٦,٧٠٪	٨٢	٢٧,٣٠٪	١,٧٨ ٦٧	٤	متوسطة
٣٣	تنتشر بالمدرسة اللوحات الإعلانية والإرشادية التي توضح خطوات وإجراءات علاج سلوك التنمر	٣٦	١٢,٠٠٪	١٦٢	٥٤,٠٠٪	١٠٢	٣٤,٠٠٪	١,٧٨ ٠٠	٥	متوسطة
٣١	تتواصل المدرسة مع الأجهزة الحكومية لرصد وتتبع مصادر التنمر الإلكتروني التي تواجه طلابها واتخاذ الإجراءات اللازمة نحوها	٢٧	٩,٠٠٪	١٧٥	٥٨,٣٠٪	٩٨	٣٢,٧٠٪	١,٧٦ ٣٣	٦	متوسطة

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
٢٧	تتشارك المدرسة مع الأسرة في إرسال الطلاب الذين تحول لديهم التنمر لسلوك مرضي لمراكز الإرشاد النفسي المتخصصة	٢٣	٧,٧٠٪	١٧١	٥٧,٠٠٪	١٠٦	٣٥,٣٠٪	١,٧٢ ٣٣	٧	متوسطة
٢٣	تتواصل المدرسة مع الأسرة لعلاج صور التنمر لدى بعض الطلاب	٦٥	٢١,٧٠٪	٦١	٢٠,٣٠٪	١٧٤	٥٨,٠٠٪	١,٦٣ ٦٧	٨	منخفضة
٢٥	تعزل المدرسة الطلاب متكرري التنمر عن بقية زملائهم عقاباً لهم	٦٥	٢١,٧٠٪	٤٤	١٤,٧٠٪	١٩١	٦٣,٧٠٪	١,٥٨ ٠٠	٩	منخفضة
٢٩	تعزز المدرسة مادياً ومعنوياً السلوكيات التعاونية بين الزملاء	٦٥	٢١,٧٠٪	٤٣	١٤,٣٠٪	١٩٢	٦٤,٠٠٪	١,٥٧ ٦٧	١٠	منخفضة
٢٨	تشكل المدرسة لجان متخصصة للتعامل الفوري مع أي مشكلات أو نزاعات تحدث داخلها	٦٥	٢١,٧٠٪	٤١	١٣,٧٠٪	١٩٤	٦٤,٧٠٪	١,٥٧ ٠٠	١١	منخفضة
٣٠	تدرب المدرسة الطلاب على كيفية تحديد وحجب مصدر التهديدات أو الشائعات أو غيرها من صور التنمر الإلكتروني	٥٢	١٧,٣٠٪	٤٥	١٥,٠٠٪	٢٠٣	٦٧,٧٠٪	١,٤٩ ٦٧	١٢	منخفضة
٢١	تضع المدرسة قوانين وقواعد صارمة تحد من انتشار التنمر الإلكتروني بين طلابها	٥٦	١٨,٧٠٪	٣٢	١٠,٧٠٪	٢١٢	٧٠,٧٠٪	١,٤٨ ٠٠	١٣	منخفضة
٣٢	تقدم المدرسة نماذج فعلية لكيفية علاج سلوك التنمر من خلال الأنشطة الطلابية	٣٠	١٠,٠٠٪	٧١	٢٣,٧٠٪	١٩٩	٦٦,٣٠٪	١,٤٣ ٦٧	١٤	منخفضة
٣٤	تهتم المدرسة بالاكتشاف المبكر	٤٦	١٥,٣٠٪	٣٠	١٠,٠٠٪	٢٢٤	٧٤,٧٠٪	١,٤٠ ٦٧	١٥	منخفضة

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
	لحالات التنمر الإلكتروني لسرعة التغلب عليها									
إجمالي المحور		متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور (١,٦٦)				النسبة المئوية (٥٥,٣١)			منخفض	

يتضـــح من الجدول (٧) أن واقع قيام المدرســـة بدورها العلاجي في مواجهة التنمر الإلكتروني جاء بدرجة منخفضـــة، حيث بلغ متوســـط الأوزان النســـبية لعبارات المحور (١,٦٦)، وبلغت النسبة المئوية (٥٥,٣١).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ضعف الخبرات الكافية للتعامل المباشر مع حالات التنمر الإلكتروني خاصـــة في ظل تزايدها بصـــورة ملحوظة من جهة ونقص الكفاءات المتخصصة في علاجها داخل المدرسة من جهة أخرى.

إضافة لما سبق فقد تشمل السياسة المدرسية، وإدارة المدرسة، وثقافة المدرسة، والمحيط المادي، والرفاق في المدرســـة، ودور المعلم وعلاقته بالطالب على بعض العوامل التي قد تضـعف من محاولة علاج حالات التنمر الإلكتروني، فمثلاً العنف الذي يمارسـه المعلم على الطلبة مهما كان نوعه لن يقف عند حدود إذعان الطالب له سمعا وطاعة بل يتعدى تلك الحدود الظاهرة من السـمع والطاعة إلى حد الكراهية وينتشـر شـيئا فشـيئا" ليكون رأيا عام ضده بين صفوف الطلاب وإدارة المدرسة ومن المحتمل أن يصل إلى حد التنمر سواء المضاد سواء المباشر أو غير المباشر (الشهري، ٢٠١٣، ٤٣).

كما أن العلاقات المتوترة والتغيرات المفاجئة داخل المدرسة والمناخ التربوي الذي يتمثل في عدم وضوح الأنظمة المدرسية وتعليماتها، ومبنى المدرسة، وأسلوب التدريس غير الفعال، كل هذه العوامل قد تؤدى إلى الإحباط مما يدفعهم للقيام بمشكلات سلوكية يظهر بعضها على شكل تنمر (القرعان، ٢٠٠٤، ٥).

وتؤدى جماعة الرفاق أدوارا متعددة على إثارة السلوك التنمرى أو تعزيزه فقد تقوى بعض الأطفال على غيرهم من الأطفال استجابة لضغط جماعة الأقران ومن أجل كسب الشعبية وهذا يظهر جليا في مرحلة المراهقة، حيث يعتمد المراهق في تقديره لذاته وإظهار قدراته من خلال جماعة الأقران التي تؤدي دورا كبيرا في النمو الاجتماعي للطفل (الزعبي، ٢٠٠١، ٧٦).

ويؤكد ما سبق دراسة بيتر :(Peter ٢٠١٦) التي أشارت إلى أن التنمر خطر يهدد استقرار المجتمع كله ولا بد من قوانين حاسمة تفرضها إدارة المدرسة ضد المتنمرين وبرامج توعية عن التنمر، وتوصلت إلى أنه لا توجد فروق جوهرية بين الإناث والذكور في التنمر، وأن أكثر أشكال التنمر شيوعا هو التنمر الاجتماعي ثم التنمر الجسدي.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح من الجدول (٧) أن أكثر العبارات موافقة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (٢٢)، (٣٥)، (٢٦)، (٢٤)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الموافقة بدرجة متوسطة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأعلى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- تستخدم المدرسة الجانب العلاجي النفسي مع التلاميذ متكرري التنمر بزملائهم بتقدير رقمي (٢,٠٢٦٧) متوسط
- تضع المدرسة بالاشتراك مع الأسرة نظاماً لمتابعة استخدام التلاميذ لشبكة الإنترنت منعاً لحدوث أي تنمر إلكتروني منهم أو ضدهم بتقدير رقمي (١,٨٤٠٠) متوسط
- تتواصل المدرسة مع الأسرة لعقاب التلاميذ المتنمرين بحرمانهم من استخدام شبكات الإنترنت في المنزل والمدرسة بتقدير رقمي (١,٧٨٦٧) متوسط
- يوجد بالمدرسة مرشد نفسي يتواصل باستمرار مع المتنمرين من التلاميذ لعلاجهم بتقدير رقمي (١,٧٨٦٧) متوسط

كما يتضـــح من الجدول (٧) أن أقل العبارات موافقة من وجهة نظر عينة الدراســـة العبـارات (٣٤)، (٣٢)، (٢١)، (٣٠)، حيث وقعت هـذه العبـارات في نطـاق الموافقـة بدرجة منخفضة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأدنى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- تهتم المدرسـة بالاكتشـاف المبكر لحالات التنمر الإلكتروني لسـرعة التغلب عليها بتقدير رقمي (١,٤٠٦٧) منخفض
- تقدم المدرسة نماذج فعلية لكيفية علاج سلوك التنمر من خلال الأنشطة الطلابية بتقدير رقمي (١,٤٣٦٧) منخفض
- تضع المدرسة قوانين وقواعد صارمة تحد من انتشار التنمر الإلكتروني بين تلامذتها بتقدير رقمي (١,٤٨٠٠) منخفض
- تدرب المدرســـة التلاميذ على كيفية تحديد وحجب مصـــدر التهديدات أو الشائعات أو غيرها من صور التنمر الإلكتروني بتقدير رقمي (١,٤٩٦٧) منخفض

ومن حيث ترتيب المحاور يتبين أن المحور الأول (الوقائي) جاء في المرتبة الأولى، يليه المحور الثاني (العلاجي) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٨) يوضح استجابات أفراد العينة لمجموع محوري الاستبانة من حيث تعرف واقع دور المدرسة الابتدائية في مواجهة التنمر الإلكتروني لدى تلاميذها (ن=٣٠٠).

م	المحور	متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور	النسبة المئوية لدرجة الموافقة على المحور	ترتيب المحور على حسب متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور	درجة الموافقة على كل محور من محاور الاستبانة ومجموعها
١	الأول	١,٧٤٩	٥٨,٢٩	١	متوسطة
٢	الثاني	١,٦٦	٥٥,٣١	٢	منخفضة
إجمالي الاستبانة		١,٧٠٤	٥٦,٨١	متوسطة	

ويتضح من الجدول (٨) أن درجة الموافقة على مجمل المحاور (متوسطة) من وجهة نظر عينة الدراسة وكانت ترتيبها كالتالي المحور الأول الخاص بالدور الوقائي للمدرسة الابتدائية نحو التنمر الإلكتروني، ثم المحور الثاني الخاص بالدور العلاجي للمدرسة الابتدائية نحو التنمر الإلكتروني، حيث تراوحت متوسط الأوزان النسبية لعبارات تلك المحاور بين (١,٦٦)، (١,٧٤٩).

ولعل مجيء المحور الوقائي في المرتبة الأولى يأتي من حيث إن الوقاية من الشيء أفضل من الوقوع فيه ثم السعي لعلاجه، إضافة إلى أن المدرسة تعمل منذ بداية العام على وضع بعض القوانين واللوائح التي توعي التلاميذ بمخاطر التنمر وكيفية وقاية أنفسهم منه بحيث يستفيد من هذه القوانين كل التلاميذ بصفة عامة، إضافة إلى التعليمات والتوجيهات التي تصدر باستمرار من المعلمين والمشرفين، بخلاف حالات العلاج التي تتطلب الاكتشاف المبكر والتدخل العلاجي والحاجة لمتخصصين ذوي مهارات محددة للتعامل مع هذه الحالات وكيفية علاجها.

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث الذي نص على ما يلي: هل توجد فروق في استجابات عينة الدراسة حسب متغيري (النوع – سنوات الخبرة) حول دور المدرسة في وقاية طلابها وعلاجهم من التنمر الإلكتروني؟

أولاً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محوري الاستبانة بحسب متغير النوع (ذكور- إناث)

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على إجمالي الاستبانة ومحاورها، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (٩) يوضح نتائج اختبار التاء لعينتين مستقلتين t – test لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو الموافقة على محوري الاستبانة حسب متغير النوع (ن=٣٠٠)

المحور	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأول	ذكور	١٥٨	٣٥,٥٤٤٣	٨,٥٢٠١٩	١,٠٩١	.٢٧٦ غير دالة
	إناث	١٤٢	٣٤,٣٤٥١	١٠,٤٨٦٧٧		
الثاني	ذكور	١٥٨	٢٥,٦٥١٩	٧,٣٧٩٥٤	١,٥٦٣	.١١٩ غير دالة
	إناث	١٤٢	٢٤,٠٤٢٣	١٠,٣٤٢٢٨		

يتضح من الجدول (٩) أنه:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير النوع (ذكور- إناث)، بالنسبة للمحور الأول الخاص بالدور الوقائي للمدرسة الابتدائية نحو التنمر الإلكتروني، حيث جاءت قيمة (ت) (١,٠٩١) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير النوع (ذكور- إناث)، بالنسبة للمحور الثاني الخاص بالدور العلاجي للمدرسة الابتدائية نحو التنمر الإلكتروني، حيث جاءت قيمة (ت) (١,٥٦٣) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن كلا النوعين (الذكور والإناث) يعملان في مجتمع واحد وبيئة تعليمية واحدة وتحيط بهم نفس الظروف، وتتوافر لديهم نفس الإمكانات، وبالتالي كانت رؤية متشابهة حول دور المدرسة في مواجهة التنمر الإلكتروني سواء وقائياً أم علاجياً.

وتتفق هذه النتيجة نسبياً مع ما توصلت إليه دراسة (Lotta Uusitalo ٢٠١٦, Malmivaara & Juhani E. Lehto): من عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في معدلات المشاغبة التقليدية، في حين أن التنمر الإلكتروني أكثر شيوعاً بين الإناث.

ودراسة بيتر :(Peter ٢٠١٦) التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق جوهرية بين الإناث والذكور في التنمر.

ثانياً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محوري الاستبانة بحسب متغير الخبرة (أقل من ٥ سنوات– من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات– من ١٠ سنوات فأكثر):

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على محوري الاستبانة، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (١٠) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو الموافقة على محوري الاستبانة حسب متغير الخبرة (ن=٣٠٠)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية
الأول	بين المجموعات	١٩٢٧,٩٦٧	٢	٩٦٣,٩٨٤	١١,٤١٤	.٠٠٠ دالة
	داخل المجموعات	٢٥٠٨٢,٨٦٩	٢٩٧	٨٤,٤٥٤		
	المجموع	٢٧٠١٠,٨٣٧	٢٩٩			
الثاني	بين المجموعات	٢٣٦١,٩١٧	٢	١١٨٠,٩٥٨	١٦,٣٤١	.٠٠٠ دالة
	داخل المجموعات	٢١٤٦٣,٤٥٣	٢٩٧	٧٢,٢٦٨		
	المجموع	٢٣٨٢٥,٣٧٠	٢٩٩			

يتضح من الجدول (١٠) أنه:

▪ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الخبرة (أقل من ٥ سنوات- من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات- من ١٠ سنوات فأكثر)، بالنسبة لمحوري الاستبانة، حيث جاءت قيمة (ف)، (١١,٤١٤)، (١٦,٣٤١)، على الترتيب وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولتوضيح اتجاه الفروق نستخدم اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية.

• اتجاه الفروق على محوري الاستبانة تبعا لمتغير الخبرة (أقل من ٥ سنوات- من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات- من ١٠ سنوات فأكثر) باستخدام اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية:

جدول (١١) يوضح نتائج اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية لعينة الدراسة تبعًا لمتغير الخبرة (ن=٣٠٠).

المحور	المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	الفرق بين المتوسطات (أ- ب)	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
الأول	أقل من ٥ سنوات	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	-٥,٠١٧٩٥*	١,٢٦٠١٧	.٠٠٠
		من ١٠ سنوات فأكثر	-٦,١٣٣٣٣*	١,٤١٢١١	.٠٠٠
	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	أقل من ٥ سنوات	٥,٠١٧٩٥*	١,٢٦٠١٧	.٠٠٠
		من ١٠ سنوات فأكثر	-١,١١٥٣٨	١,٣٠٥٨٨	.٦٩٥
	من ١٠ سنوات فأكثر	أقل من ٥ سنوات	٦,١٣٣٣٣*	١,٤١٢١١	.٠٠٠
		من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	١,١١٥٣٨	١,٣٠٥٨٨	.٦٩٥

المحور	المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	الفرق بين المتوسطات (أ- ب)	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
الثاني	أقل من ٥ سنوات	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	-٥,٤٨٠٣٤*	١,١٦٥٧١	.٠٠٠
		من ١٠ سنوات فأكثر	-٦,٨٤٨٦١*	١,٣٠٦٢٦	.٠٠٠
	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	أقل من ٥ سنوات	٥,٤٨٠٣٤*	١,١٦٥٧١	.٠٠٠
		من ١٠ سنوات فأكثر	-١,٣٦٨٢٧	١,٢٠٧٩٩	.٥٢٧
	من ١٠ سنوات فأكثر	أقل من ٥ سنوات	٦,٨٤٨٦١*	١,٣٠٦٢٦	.٠٠٠
		من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	١,٣٦٨٢٧	١,٢٠٧٩٩	.٥٢٧

يتضح من الجدول (١١) ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الخبرة (أقل من ٥ سنوات- من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات- من ١٠ سنوات فأكثر)، بالنسبة للمحور الأول الخاص بالدور الوقائي للمدرسة الابتدائية نحو التنمر الإلكتروني، لصالح من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات وأقل من ٥ سنوات (٥,٠١٧٩٥*)، ولصالح من ١٠ سنوات فأكثر حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات من ١٠ سنوات فأكثر وأقل من ٥ سنوات (٦,١٣٣٣٣*)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الخبرة (أقل من ٥ سنوات- من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات- من ١٠ سنوات فأكثر)، بالنسبة

للمحور الثاني الخاص بالدور العلاجي للمدرسة الابتدائية نحو التنمر الإلكتروني، لصالح من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات وأقل من ٥ سنوات (٥,٤٨٠٣٤*)، ولصالح من ١٠ سنوات فأكثر حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات من ١٠ سنوات فأكثر وأقل من ٥ سنوات (٦,٨٤٨٦١*)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

وتبدو هذه النتيجة منطقية ويمكن تفسيرها في ضوء عامل الخبرة الذي يتمتع به من خبرتهم (١٠) سنوات فأكثر مقارنة بمن هم أقل منهم، حيث إن هذه الخبرة مكنتهم من رؤية الكثير من المواقف والمشاهدات الفعلية التي تقوم بها المدرسة من أجل مواجهة التنمر الإلكتروني، كما أن هذه الخبرة تجعلهم أكثر اطلاعاً ودراية باللوائح والقوانين التي تضعها الإدارات التعليمية بالمرحلة الابتدائية وتنفذها المدارس من أجل مواجهة التنمر الإلكتروني، بجانب أن فرص احتكاكهم ومواجهتهم الفعلية مع مواقف يتم فيها وقاية التلاميذ من التنمر الإلكتروني أو علاجهم منهم أكثر مقارنة بمن هم أقل منهم خبرة، ومن ثم جاءت الفروق في صالحهم مقارنة بغيرهم.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة الميدانية فإنه يمكن التوصية بما يلي:

١. أن تزيد المدرسة من تواصلها مع الأسرة لعلاج صور التنمر لدى بعض الطلاب.

٢. أن تعزل المدرسة الطلاب متكرري التنمر عن بقية زملائهم عقاباً لهم.

٣. ضرورة أن تعزز المدرسة مادياً ومعنوياً السلوكيات التعاونية بين الزملاء.

٤. أن تهتم المدرسة بتشكيل لجان متخصصة للتعامل الفوري مع أي مشكلات أو نزاعات تحدث داخلها.

٥. أن تدرب المدرسة الطلاب على كيفية تحديد وحجب مصدر التهديدات أو الشائعات أو غيرها من صور التنمر الإلكتروني.

٦. أن تضع المدرسة قوانين وقواعد صارمة تحد من انتشار التنمر الإلكتروني بين طلابها.

٧. أن تقدم المدرسة نماذج فعلية لكيفية علاج سلوك التنمر من خلال الأنشطة الطلابية.

٨. ضرورة أن تهتم المدرسة بالاكتشاف المبكر لحالات التنمر الإلكتروني لسرعة التغلب عليها.

٩. ضرورة عمل ندوات توعوية بمخاطر التنمر الإلكتروني وكيفية مواجهته من قبل الخبراء والمتخصصين داخل المجتمعات المدرسية بمراحلها المختلفة.

١٠. توعية الأسرة بمظاهر التنمر الإلكتروني ومسبباته وكيفية وقاية أطفالهم منه، وكيفية علاجهم حال إصابتهم به، بحيث يتم ذلك من خلال البرامج والندوات ووسائل الإعلام المختلفة وعن طريق خبراء ومتخصصون في المجالات التربوية والنفسية.

١١. تدريب أعضاء المجتمع المدرسي من معلمين ومديرين على كيفية اكتشاف حالات التنمر في بدايتها وكيفية التعامل معها.

١٢. اهتمام المؤسسات الإعلامية بتخصيص برامج مستقلة لتناول ظاهر التنمر بصفة عامة والإلكتروني بصفة خاصة من حيث أسبابها ومخاطرها وكيفية التغلب عليها.

المقترحات

تقترح الدراسة بحوثاً ودراسات مكملة لها في المجال من أهمها ما يلي:

١. تصور مقترح لتطوير دور المدرسة الابتدائية في مواجهة التنمر الإلكتروني.

٢. دور الأنشطة الطلابية بالمرحلة الابتدائية في مواجهة التنمر الإلكتروني وسبل تعميقه من وجهة نظر المعلمين.

٣. متطلبات مواجهة التنمر الإلكتروني بالمرحلة الابتدائية وآليات تحقيقها من وجهة نظر الخبراء.

٤. أسباب انتشار التنمر الإلكتروني بين تلاميذ المرحلة الابتدائية وكيفية التغلب عليها.

المراجع

أبو حطب، فؤاد، وصادق، آمال. (٢٠٠٨). نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين, ط٥, القاهرة, مكتبة الأنجلو المصرية.

أبو غزالة، معاوية محمود. (٢٠٠٩). التنمر وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد (٥)، عدد (٢)، ص ص ٨٩ – ١١٣.

باترسون. (١٩٩٩). .نظريات الإرشاد والعلاج النفسي. ترجمة حامد عبد العزيز الفقي، عام ١٩٩٩. الكويت: دار القلم، الأصلي منشور عام ١٩٨٠.

الباز, عبد العزيز بن إبراهيم. (١٤٢٠هـ). شعبة الصفوف الأولية بالرياض (إنجازات وتطلعات وآمال). شركة المطابع الأهلية للأوفست المحدودة, الرياض.

حمام، فادية كامل، نفيسة إبراهيم العدل، تغريد مالك جليدان، فاطمة خلف الهويش. (٢٠٠٩).علم نفس النمو. ط ٢، مكتبة الرشد، الرياض.

خوج، حنان أسعد محمد. (٢٠١٢). التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في جدة للمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية بكلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز، المجلد الثالث عشر، العدد الرابع.

الخولي، محمد سعيد، ومحمد، عادل عبد الله. (٢٠٠٨). العنف في مواقف الحياة اليومية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الزعبي، أحمد محمود. (٢٠٠١). الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان.

زهران, حامد عبد السلام (١٩٩٥م). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة. ط٥, عالم الكتب, القاهرة.

زهران، حامد عبد السلام. (٢٠٠٣). زهران: علم النفس الاجتماعي، ط٦، القاهرة، عالم الكتب.

السعدي، عبد العزيز بن علي بن هلال. (٢٠١٧). التنمر المدرسي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة صعوبات التعلم في سلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.

سكران، السيد عبد الدايم، وعلوان، عماد عبده. (٢٠١٦). البناء العاملي لظاهرة التنمر المدرسي كمفهوم تكاملي ونسبة انتشارها ومبرراتها لدى طلاب التعليم العام بمدينة أبها، دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق.

الشراري، مسند مياح سالم. (٢٠٢٠). المخاطر المترتبة على استخدام طلبة المدارس الثانوية لوسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المعلمين بتعليم القريات في المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة.

الشريف، رانية. (٢٠١٥). التنمر ومستقبل أبنائنا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإسكندرية- كلية التربية.

شريفي، هناء. (٢٠١٨). تحليل ظاهرة الاستقواء في المدارس الجزائرية، مجلة التغيير الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ع٦، ٢٠١٨، ص ص ٢٦٠-٢٣٥.

الشهري، علي عبد الرحمن. (٢٠١٣). العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

الصليهم، عبد الرحمن بن عبد الله. (٢٠١٧). ظاهرة التنمر عند طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمية "دراسة ميدانية" رسالة ماجستير منشورة، دار المفردات للنشر والتوزيع، الرياض.

الصوفي، أسامة حميد حسين، والمالكي، فاطمة هاشم قاسم. (٢٠١٢). التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، ع٣٥، ص١٤٦-١٨٨.

عبد الجواد، وفاء محمد، وحسين، رمضان عاشور. (٢٠١٥). المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ع٤٢، ص١-٤٣.

عبد الفتاح، عبير عبد الله سيد أحمد. (٢٠١٨). سلوك التنمر وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية وأنماط سلوك المعلم لدى طالبات المدارس الإعدادية والثانوية بمدينة بنها، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للإخصائيين الاجتماعيين، ع٦٠، ج٥، ص٢٦٥-٣٠٠.

عبد الوهاب، أماني عبد المقصود. (٢٠٠٧). الشعور بالأمن النفسي وعلاقته ببعض أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية، المؤتمر الدولي السادس، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، القاهرة.

العطيان، تركي بن محمد. (أبريل، ٢٠٠٥). جرائم الحاسب الآلي: دراسة نفسية تحليلية. مجلة البحوث القانونية والاقتصادية (٣٧)، ص ص ٢٩٨-٣٦٤.

علاونة، شفيق فلاخ. (٢٠٠٤). سيكولوجية لتطور الإنساني في الطفولة، دار المسيرة، عمان.

علوان، عماد عبده محمد. (٢٠١٦). أشكال التنمر في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية بين الطلاب المراهقين بمدينة أبها، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٦٨، الجزء الأول، أبريل.

العيسوي، عبد الرحمن محمد. (٢٠٠٠). اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها، "موسوعة كتب علم النفس الحديث"، بيروت، دار راتب الجامعية.

العيسوي، عبد الرحيم. (٢٠٠٧). سيكولوجية العنف المدرسي والمشاكل السلوكية، القاهرة: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.

غريب، ندا نصر الدين خليل محمد. (٢٠١٨). العلاقة بين التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وبعض خصائص الشخصية والعلاقات الأسرية، مجلة البحث العلمي في كلية الآداب، جامعة عين شمس، ع١٩، ج٤، ص٢٥٧-٢٨٦.

فرج, عبد اللطيف حسين. (٢٠٠٨م). منهج المرحلة الابتدائية. ط١, دار الحامد, الأردن.

القحطاني، نورة بن سعد بن سلطان. (١٤٢٩هـ). التنمر بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض دراسة مسحية واقتراح برامج التدخل المضادة بما يتناسب مع البيئة المدرسية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية.

القرعان، أحمد خليل. (٢٠٠٤). الطفولة المبكرة، خصائصها، مشاكلها، حلولها، دار الإسراء للنشر والتوزيع، عمان.

كفافي، علاء الدين. (١٩٩٧). علم النفس الارتقائي سيكولوجية الطفولة والمراهقة، القاهرة، مؤسسة الأصالة.

محمد، جاجان جمعة. (٢٠١٦). سمات الشخصية وعلاقتها بكشف الذات لدى المراهقين، كلية التربية الأساسية، جامعة دهوك، إقليم كردستان – العراق، مجلة جامعة زاخو، المجلد: ٤ (B)، العدد: ١، ص ١٣٤-١٥١.

مدنيك، سارتوف. (١٩٨٤). نظريات التعلم في علم النفس، ترجمة محمد عماد الدين إسماعيل، ط٣، دار الشروق، بيروت.

المكانين، هشام عبد الفتاح، ويونس، نجاتي أحمد، والحياري، غالب محمد. (٢٠١٧).التنمر لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا في مدينة الزرقاء، مجلة الدراسات التربوية والنفسية- جامعة السلطان قابوس. مجلد ١٢.

منسي، محمود عبد الحليم، ومحضر، عفاف صالح. (٢٠٠١م). علم نفس النمو. مركز الإسكندرية للكتاب.

هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية، (٢٠٢٠م) بيانات منشورة على الموقع الالكتروني للهيئة، الرياض السعودية.

List of Reference

Alkinson ،M.and Hornby ،G.Mental.(٢٠٠٢). Health Hand Book for Schools ،(London: Routledge Foelmer).

Beale, A. V., & Hall, K. R. (٢٠٠٧). Cyberbullying: What school administrators (and parents) can do. The Clearing House: A Journal of Educational Strategies, Issues and Ideas, ٨١(١), ٨- ١٢.

Beran, T., & Li, Q. (٢٠٠٥). Cyber-harassment: A study of a new method for an old behavior. journal of educational Computing Research, ٣٢(٣), ٢٦٥-٢٧٧ .

Black ،S. & Jackson.(٢٠٠٧). E.Using bullying incident density to evaluate the olweus bullying. School Psychology international ٢٨ (٥). p.g ٦٢٣-٦٣٨.

Bulach,T; Osborn, R., & Samara, M., (٢٠١٢) Bullying in Secondary Schools: What it looks like aiitl How to Manage it?. New York: Sage Publishing.

Burmaster ،E.Bullying prevention policy guidelines ،a quality education for every child. Medison ،Wisconsin: The Wisconsin Department of public Instruction ،٢٠٠٧.

Fran ،T ،& Peter ،K. Smith.(٢٠١٠). The Use and Effectiveness of Anti-Bullying Strategies in Schools. May.

Frisén, A., Berne, S., & Lunde, C. (٢٠١٤). Cybervictimization and body esteem: Experiences of Swedish children and adolescents. European Journal of Developmental Psychology, ١١(٣), ٣٣١-٣٤٣ .

Laycraft , K . C.(٢٠١٢). The development of creativity: Astudy of creative adolescents and young adults. Published dissertation, University of Calgary .

Liang, H., Fisher, A., & Lombard, C. (٢٠٠٧). Bullying, Violence, and Risk Behavior in South Africa School Student. Document Reproduction Service, ٣٠, (٣), ١٧٢- ١٩١

Litwiller, B. J., & Brausch, A. M. (٢٠١٣). Cyber bullying and physical bullying in adolescent suicide: the role of violent behavior and substance use. Journal of youth and adolescence, ٤٢(٥), ٦٧٥-٦٨٤.

Mark, L., & Ratliffe, K. T. (٢٠١١). Cyber Worlds: New Playgrounds for Bullying. Computers in the Schools, ٢٨(٢), ٩٢-١١٦. doi:١٠,١٠٨٠/٠٧٣٨٠٥٦٩,٢٠١١,٥٧٥٧٥٣

Pepler, D. J., Craig, W. M., Connolly, J. A., Yuile, A., McMaster, L., & Jiang, D. (٢٠٠٦). A developmental perspective on bullying. Aggressive behavior, ٣٢(٤), pp. ٣٧٦-٣٨٤.

Perkins ،D . & Berrena ،E. (٢٠٠٢). Bullying what parent can do about it ،Agricultural Research and cooperative Extension. The pennsylvanis State University: College of Agricultural Sciences.

Peter ،K ،Smith. Bullying.(٢٠١٦). Definitions ،Types ،Causes ،Consequences and Intervention ،retrieved ١٠ September ٢٠١٦ ،in Social and Personality Psychology Compass ٥١٩-٥٣٢. Goldsmiths ،University of London ،England(The Author)

Quirk, R., & Campbell, M. (٢٠١٥). On standby? A comparison of online and offline witnesses to bullying and their bystander behavior. Educational Psychology, ٣٥(٤), ٤٣٠-٤٤٨ .

Randa, R., & Reyns, B. W. (٢٠١٤). Cyberbullying victimization and adaptive avoidance behaviors at school. Victims & Offenders, ٩(٣), ٢٥٥-٢٧٥ .

Sezer, M., Sahin, I., & Akturk, A. O. (٢٠١٣). Cyber Bullying Victimization of Elementary School Students and Their Reflections on the Victimization. International Journal of Social, Management, Economics and Business Engineering (Online Submission), ٧(١٢), ١٩٤٢-١٩٤٥.

Smith ،S.Kids hurting kids.(٢٠٠١). Bullies in the Schoolyard. Mothering Magazine. ٧(١٢) ،p.g. ٤٣-٥٩.

Storey ،K. & Slaby.(٢٠٠٨). ،R.Eyes on bullying what can you do?. Newton: Education Development Center.

The Australian Government Department of Education and Training. (٢٠١٦a). ٣ Policies and Procedures. Retrieved March, ١٥, ٢٠١٧ from https://studentwellbeinghub.edu.au/educators/national-safe-schools-framework#/element/policies-and-procedures/characteristics

Turns, B, A, & Sibley, D, S. (٢٠١٨). Does Maternal Spanking Lead To Bullying Behaviors at School? A Longitudinal Study. Journal of Child & Family Studies, ٢٧ (٩), ٢٨٢٤-٢٨٣٢.

Uusitalo-Malmivaara, L., & Lehto, J. E. (٢٠١٦). Happiness and depression in the traditionally bullied and cyberbullied ١٢-year-old. Open Review of Educational Research, ٣(١), ٣٥-٥١ .

Willard, N. (٢٠٠٦, March ٢٣). Educator's Guide to Cyberbullying and Cyberthreats: Responding to the challenge of online social aggression, threats, and distress. Retrieved July, ٢٦, ٢٠١٧, from https://education.ohio.gov/getattachment/Topics/Other-Resources/School-Safety/Safe-and-Supportive-Learning/Anti-Harassment-Intimidation-and-Bullying-Resource/Educator-s-Guide-Cyber-Safety.pdf.aspx

Wright ،J. &Fitzpatrick.k.Sociacapital and Adolescent Violent Behavior:Social Forces ،٢٠٠٦.. ٨٤(٣) ،٤١٠ – ٤٢١.

تم بحمد الله

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Abstract (٢)

The current study aimed at revealing the role of the primary school in facing cyberbullying among pupils in the governmental schools in Al-Madinah Al-Munawwarah from the viewpoints of pupils guides. The study consisted of two main dimensions: the first dimension tackled the preventive role and the second one addressed the therapeutic role. The study was administered to a sample consisting of (٣٠٠) pupils (pupils guide in the primary stage). The results of the study revealed that the school level of performing the preventive and therapeutic roles in facing the electronic bullying was average, and the preventive role outperformed the therapeutic one in rank. The results also indicated that there were no differences in the study participants' responses in terms of the gender variable, whereas there were differences due to the years of experience for the benefit of those whose experience was ١٠ years or more compared to those who had less experience.

Keywords: violence, assault, abuse, cyberbullying, primary school.

The Primary School Role in Facing Cyberbullying from the Viewpoints of Pupils Guides in Al-Madinah Al-Munawwarah

Researcher Preparation

Dr. Adel bin Ayed Al-mogazawi

Associate Professor of Fundamentals Education at
Islamic University of Madinah

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Journal of Islamic University

for Educational and Social Sciences

Refereed Periodic Scientific Journal